يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الاثنين ١٢ ايلول ١٩٧٧ ، ٢٩ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٥/٣٤ VOL 35 - 34 12.9.1977

الــوزير شــارون يصـل إلى أوج العنصرية فيحذر من "استيطان" "العرب" "الغرباء" ويدعو إلى انقاذ الجليل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ خلال الايام الاخيرة ووزير الزراعة شارون يحتل صدور الصحف ويشغل حيزا واسعا من الاذاعة والتلفزيون فالى جانب مخططه لاستيطان المناطق المحتلة من الجولان حتى شرم الشيخ ومرورا بالضفة الغربية بدا حملة صليبية على المواطنين العرب في اسرائيل الذين اصبحوا يهددون الدولة « باستيطانهم » في الجنوب والشمال وبشكل خاص في الجليل بحيث لن تبقى ارض لليهود بعد قليل !!

ونشرت « معريب » يوم الخميس الماضي ٩/٩ مقابلة صحفية اجراها مراسلها مع شارون وجاء فيها ان الوزير سيطلب في احدى جلسات الحكومة القادمة بحث « الاستيطان العربي » في الجليل لمعالجة خطره بسرعة .

قال « اني اعالج الان ايضا سيطرة « الغرباء » على اراضي الدولة ! (كذا بالضبط) . هنا وقع تهاون عام . الارض القومية يمتهنها الغرباء . من عسقلان حتى خضيرة استوطن حوالي عشرة الاف عربي واقاموا حوالي ٨٠٠ وحدة سكنية على الارض القومية . في الجليل اراضي الدولة « سالبة » تماما ، وهناك من يتحدث عن تهويد الجليل . لقد عاد الجليل واصبح جليل الغرباء (جوييم) . لقد بادرت بوصفي المسؤول عن سلطة اراضي اسرائيل ، بالعمل النشيط مع عناصر اخرى لمنع سيطرة الغرباء على ارض الدولة . فبعد قليل لن يبقى مكان لتوطين اليهود » .

وقبل يوم واحد في لقاء مع ممثلي المجلس المنطقي في الجليل الغربي استنفر شارون تعصب وعنصرية الحضور فلوح بالخطر العربي الذي يهدد الدولة فقال ان قضية « الاستيطان العربي » في الجليل هي مشكلة حادة وخطيرة وتهدد مستقبل الاستيطان اليهودي في الجولان وبامكانها ان تزعزع (تنسف) مجرد وجودنا !

ثم اعلن الوزير في وقت لاحق انه يجب عرض هذا الموضوع على الحكومة والشعب في آن واحد . ويجب احداث تغيير مبدئي في هذا الموضوع . ليست المشكلة هي اسكان الجليل . فاسكان الجليل يسير بسرعة مقلقة . لانه ليس يهوديا . وبعد قليل لن تبقى ارض « للاستيطان اليهودي » !! القانون ينتهك بلا ردود فعل ويهدد مجرد وجودنا . وعليه فان تهويد الجليل مهم وهو لا يتعارض مع عمليات الاستيطان في مناطق اخرى في البلاد .

وفي لقاء اخر في اليوم نفسه مع موظفي مكتب وزارة الزراعة المنطقي في عكا قال اريئيل شارون ان احدى المهمات الاساسية ، والتي على الحكومة هي الاهتمام بمنع تسلط الغرباء (اي العرب ـ المحرر) على اراضي الدولة . وقال ان مشكلة استيطان الاراضي القومية ، والتي ينفذها « ابناء الاقليات » ، ليست موجودة فقط في الجليل ، ولكنها اكثر حدة فيه . وحسب تقارير في يد الوزير قام عشرة الاف من ابناء « الاقليات » باستيطان ٨٠٠ مركز سكاني في المنطقة الممتدة بين عسقلان والخضيرة . وهذا هو المحيط الذي يتفوق على كل محيط استيطاني يهودي « عبر الخط الاخضر » (اي في حدود اسرائيل قبل عدوان حزيران

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

المراقبون يدقون ناقوس خطر الحرب في الشرق الأوسط

فالدهايم : سيواجه العالم أزمة دولية ضخمة اذا تعثرت عملية السلام ••• المراقبون يحذرون من أن تسريع الاستيطان يدفع الى الحرب ••• كارتر يؤكد مجددا الالتزام « بأمن اسرائيل » ! حجر الزاوية في السياسة الامريكية ! سوريا تشدد هجومها على السياسة الامريكية التي تساند حكام اسرائيل ••• «ازفستيا» : الذين يعلقون الآمال على الخلافات الاسرائيلية الامريكية يبنون قصورا في الرمال •

حيفا ـ لمعلق الاتحاد السياسي ـ يحذر كورت فالدهايم في تقريره السنوي الذي يقدمه الى الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة ، التي ستبدأ في نهاية هذا الشهر من عدم احراز تقدم فعلي نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ويؤكد أن العالم عندئذ سيواجه أزمة دولية كبيرة .

وقد جاء هذا التحذير في وقت يزداد فيه عدد المراقبين الذين يستنتجون ان المرحلة الحالية تنذر بتلبد غيوم الحرب في سماء منطقة الشرق الاوسط نتيجة غياب ممكنات الاندفاع الحقيقي نحو التسوية .

واول امس كتب المعقب العسكري هـ. ميدلتون في صحيفة « نيويورك تايمس » يؤكد ان سياسة التوسع العدواني الاسرائيلية وخصوصا تسريع عملية الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة تدفع سوريا والعراق والاردن الى تعاون عسكري مبرمج وتبلور الجبهة الشرقية التي كان يجري الحديث عنها دائما كسبيل لمواجهة العدوان الاسرائيلي .

واضاف ان هذا التطور ينذر باندلاع حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية .

والواقع ان استهتار حكام اسرائيل بمصالح الشعوب العربية ومخطط الاستيطان الكولونيالي الذي صاغه الوزير التجمعي السابق جاليلي (وعرف بوثيقة جاليلي) كان من العوامل الحاسمة التي فجرت حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ .

واتضح في الايام الاخيرة ان سوريا شددت هجومها على سياسة الولايات المتحدة وعرتها من محاولات التظاهر بالحياد والاخلاص لقضية السلام واكدت بصحفها ان هذه السياسة تساند حكام اسرائيل وتمادي الشعوب العربية وان موقف كارتر لا يختلف بشيء من حيث الجوهر عن موقف حكام اسرائيل . (البعث ١٠ـ٩ـ٧٧) .

وذكرت المصادر السورية ان الرئيس حافظ الاسد سيطالب دول النفط العربية وفي مقدمتها المملكة السعودية بممارسة الضغط على حكومة الولايات المتحدة لارغامها على توجيه الضغط على اسرائيل .

تأييد اسرائيل حجر الزاوية في السياسة الامريكية

وفي نهاية الاسبوع الماضي تاكد اكثر من اي وقت مضى ان انتقادات الولايات المتحدة لاسرائيل بسبب تسريعها وتيرة الاستيطان الكولونيالي، سطحية بل دفاعية . ويدل على ذلك تصريح متكلم وزارة الخارجية هودنغ كارتر يوم السبت الماضي : ان اسرائيل اكدت على انها لم تستوطن غير المواقع التي اعلنت عنها . وقد رأى المراقبون ان هذا التصريح بمثابة تبييض صورة حكام اسرائيل بهدف تخفيف غضبة الرأي العام الامريكي والعالمي على اثر تصريحات الوزير شارون حول الاستيطان غير المعلن .

وقبل ذلك اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر ان حكومته لم تقترب من منظمة التحرير الفلسطينية ولم تتصل بها ولن تقوم بذلك ما لم تنبذ نذرها تدمير اسرائيل .. وفي هذه المقابلة توجه الى اليهودية العالمية وقال في عشية عيد رأس السنة العبرية في العلم الماضي أعلنت ان أمن اسرائيل وديمومتها وحقها في الوجود بسلام هو حجر الزاوية في السياسة الامريكية الخارجية وهذا لا يزال التزاما التزم به بشكل لا يتزعزع .

ومرة اخرى اتهم المنظمة ـ لا حكام اسرائيل ـ بعرقلة السلام لانهم لم يوافقوا على قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهدد بالانسحاب من مساعيه من اجل التسوية اذا تاكد ان الاطراف ليست معنية بالتسوية .

وبذلك ، كما استنتجنا سابقا ، عاد ليمارس الضغط على حكام الدول العربية الذين يعلقون عليه آمالهم في التقدم نحو التسوية .

« ازفستيا » تحذر الرجعية العربية

وفي مقال بعنوان من الذي ينسف التسوية في الشرق الاوسط كتبت « ازفستيا » صحيفة الحكومة السوفييتية تحذر من السياسة الامريكية التي تريد من الدول العربية الاعتراف باسرائيل والغاء القضية الفلسطينية وحقوق الشعوب العربية بمساعدة الرجعية العربية .

واضافت : ان الآمال التي تعلقها بعض الدوائر العربية على ما تروج له الصحف الامريكية حول وجود خلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يعدو أن يكون قصورا من رمال .

فالخلافات اذا ظهرت لا تخرج عن نطاق السبل المؤدية الى تنفيذ السياسة الاسرائيلية القائمة على رفض السلام الحقيقي .

كارتر ينزلق نحو هوة الحرب الباردة

بروكسل ـ يستمر الاستعداد الواسع النطاق لاجراء مناورات الحلف الاطلسي في اوروبا ، التي ستبدأ في ١٩ ايلول الجاري .

وذكر بلاغ صادر عن قيادة الحلف ان القوات التركية واليونانية ستشترك في هذه المناورات في منطقة الشرق الاوسط .

وذكرت وكالات الانباء ان المناورات ستشمل انزال قوات برمائية في تركيا وايطاليا .. وانها ستجري قريبا من حدود الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ولهذا تحمل طابعا استفزازيا من شانه ان يزيد التوتر الدولي ، ويزيد من تكويم العراقيل أمام الانفراج والتعايش السلمي .

ويزيد في خطورة هذه المناورات انها تجري بعد ان تجمدت المباحثات السوفييتية ـ الامريكية بشأن الاتفاق على تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية ووقف تطوير هذه الاسلحة المدمرة .

ولاحظت وكالات الانباء ان وزارة الدفاع اقترحت بيع أسلحة الى سبع دول بينها ايران واسرائيل وارسلت لائحة بذلك الى الكونغرس الذي يستطيع خلال ثلاثين يوما معارضة هذه الصفقات مجتمعة او منفردة ومنع تنفيذها .

وابرزت هذه الوكالات بشكل خاص حصة ايران بقيمة ٨٧٤٧ مليون دولار لتغطية تزويدها بصواريخ هوك وغيرها . واضافت اعتمادا على مصادر رسمية ان الرئيس كارتر امر وزارة الدفاع سرا بمنح منطقة الخليج العربي (الفارسي) الاولوية ومنح ايران الاولوية الخاصة وذلك بهدف اقامة قوة تستطيع صد « هجوم قد يشنه عليها الاتحاد السوفييتي !! (كذا) .

ويظهر من هذا ان هناك قوى سياسية متنفذة تدفع الحكومة الامريكية الى العودة الى أساليب الحرب الباردة . وهذا انزلاق خطر يهدد السلام في المنطقة والعالم . والامر الاخطر ان الرئيس كارتر ، كما يظهر ، يميل الى السير نحو هذه الهوة الكارثية .

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية باقية أبد الدهر مهما هستر شارون والعنصريون

في حملته الصليبية على الجماهير العربية بحجة « سيطرتها » على « الارض القومية » واراضي الدولة كشف الوزير شارون ، بصراحة فظة ، عن طبيعة الصهيونية العنصرية وتوجه قادتها القومي الشوفيني ، واوحى في الوقت نفسه باحلامه « الفولية » .

فقلق شارون واقرانه من العنصريين في التكتل اليميني الذي يحكم البلاد اليوم ، وفي خارجه لا يعود الى بناء العرب ٨٠٠ وحدة سكنية على أراضي الدولة ـ على حد زعمهم ـ بل الى مجرد وجود الاقلية العربية القومية .. فرعب العنصريين كما جسمه قرين شارون ، حاكم لواء الجليل ، كينغ ، مصدره توالد السكان العرب الذي اصبح « يهدد طابع الجليل » ويعرقل تهويده .. ومنذ اسابيع والصحف تنشر الاحصاءات التي تؤكد ان نسبة اليهود في الجليل انخفضت الى ٥٢ في المئة في الفترة الاخيرة .

لقد غضب حكام اسرائيل وسائر القادة الصهيونيين حين اتخذت الامم المتحدة قرارا يدمغ الصهيونية بالعنصرية وفي سبيل الدفاع عن انفسهم وتسفيه القرار نشروا في جهات الكرة الارضية الاربع تهليل دمقراطيتهم الاصيلة !! وكانوا يتوقفون دائما عند نظام المساواة الشائع !! في البلاد ومدى « هناء » الجماهير العربية في ظله .

ولكن الراي العام العالمي كان قد تعرف على الحقيقة منذ زمن ولهذا لم يقتنع بالدعاية الصهيونية غير « المقتنعين » من الصهيونيين والرجعيين .

وها هو اليوم يشهد اوجه العنصرية .

يشهد وزيرا ، عليه ان ينفذ القانون ، يتحدث عن المواطنين العرب ، وكانهم غرباء .. لا حق لهم في اراضي الدولة ، التي هي دستوريا وقانونيا دولتهم ، حسب اعلان الاستقلال على الاقل ..

وهو يشهد وزيرا يتحدث عن أراضي الدولة دون ان يلاحظ ما يرتكبه من غلاظة وقحة .. فقسم كبير من أراضي هذه الدولة ـ التي لا يحق للمواطنين العرب البناء عليها ـ تعود الى الشعب العربي الفلسطيني ومن بينه المواطنين العرب في اسرائيل ـ وحكام اسرائيل استولوا عليها تجبرا وتعسفا دون اهتمام بالحق والعدل ..

ملايين الدونمات تعود الى اللاجئين العرب الفلسطينيين الذين يحرمون من العودة الى وطنهم لان حكام اسرائيل يوصدون الباب المسلح في وجوههم .

وحوالي مليون دونم صادرتها السلطات بشتى الاجراءات والقوانين الاستبدادية من المواطنين العرب في هذه البلاد بحجج التطوير والتعمير والمصالح العامة !

وبقية باقية من الاراضي العربية لا تتجاوز ٤٠٠ الف دونم بكثير تحاول السلطات الان مصادرة القسم الاكبر منها في الجليل بحجة التطوير وبهدف التهويد كما لم يعد خافيا بل يعلنه المسؤولون بصفاقة فجة تنبع من استعلاء قومي « رباني » .

حتى أراضي القرى العربية العامة ، التي كان يجب أن تخصصها لو لم تكن قائمة أصلا ، تستولي عليها السلطات وتحرم القرى من الاستفادة منها للاغراض

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

سد ضخم جديد يقيمه ديان أمام السلام

كفار همكبيا ـ في اللقاء الذي نظمه انصار وزير الخارجية موشي ديان وهم سياسيون من مختلف الاحزاب ، فجر وزير الحربية السابق ديان ، قنبلة جديدة ستقيم سدا جديدا ضخما أمام حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط .

قال في معرض حديثه عن محادثات السلام !! مع الاطراف العربية : ان حل القضية الفلسطينية يتم عن طريق توطين المليون ونصف المليون من اللاجئين الفلسطينيين في الاقطار العربية التي يتواجدون فيها اليوم !

ومن طرفها ستوطن اسرائيل الثلاثمائة الف لاجئ المتواجدين في قطاع غزة المحتل !

وبعد أن يتم ذلك ، اي بعد ان يجري استيعاب اللاجئين في الاقطار العربية سيكون في وسع اسرائيل مباحثة ممثلي السبعمائة الف فلسطيني الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة بقصد التوصل الى اتفاق معهم حول التعايش المشترك في اسرائيل الكبرى على اعتبار ان ضم المنطقتين سيكون حقيقة منتهية .

هذا التصريح بعد مشروع الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة الذي خططه شارون يثبت تماما وجهة حكام اسرائيل اليوم .. وينبه حتى أولئك الرجعيين العرب الذين يعتقدون ان من الممكن الوصول الى تفاهم مع اسرائيل عن طريق مساعي الولايات المتحدة الحميدة ، بان هدف اسرائيل املاء السلام لا الاتفاق على السلام .

ان ديان ومعه سائر حكام اسرائيل يحلمون بان في وسعهم فرض الاستسلام على الشعوب العربية ..

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انتظر ديان ان يقرع جرس هاتفه من العواصم العربية بنداء الى المفاوضة وقبول شروط حكام اسرائيل ..

لقد انتظر ديان طويلا .. وحين قرع جرس هاتفه ورفع السماعة وصل اليه نبأ بداية حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..

ولن يختلف التطور في الغد عن التطور في الامس اذا واصل حكام اسرائيل بهذه السياسة والاختلاف الوحيد سيكون في مدى الكارثة والدمار وفي عدد الضحايا .. فالحرب القادمة ستكون اكثر دموية من سابقاتها .

تهنئة بعيدي الفطر المبارك ورأس السنة العبرية

يحل غدا ، الثلاثاء ، عيد الفطر المبارك للمسلمين والدروز وعيد رأس السنة العبرية لليهود .

و « الاتحاد » اذ تهنئ قراءها والمواطنين المسلمين والدروز واليهود بهاتين المناسبتين تعرب عن تمنياتها ان تتحقق طموحات الشعوب في حياة سعيدة ورغيدة في ظل سلام عادل ومقيم في منطقتنا والعالم أجمع . وكل عام وأنتم والدنيا بخير وسلام .

« تاس » :

بيغن ليس حريصا على السلام

موسكو ـ « مشروع السلام » الذي طرحه بيغن لا يدع مجالا للشك بأن واضعيه لم يكونوا حريصين على السلام بالمرة .

هذا ما اكدته وكالة الانباء السوفييتية في معرض تعقيبها على هذا المشروع وأضافت انه يتجاهل المشاكل الرئيسية في الشرق الاوسط وهي انسحاب القوات الاسرائيلية كافة من جميع الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

واستطردت انه لا يمكن وصف مشروع بيغن بمشروع سلام بل هو مشروع حرب . وحذرت من أن هذا المشروع سيؤدي الى انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه نددت الصحف السوفييتية ووسائل الاعلام بهذه المناورة الجديدة التي يقوم بها بيغن وديان .

مشروع تسوية مصرية ـ اسرائيلية ؟

لا تزال مصر تتحدث عن مؤتمر جنيف في ٢ كانون الاول •• امريكا أعدت مشروع تسوية مصرية ـ اسرائيلية تنسحب اسرائيل بموجبه الى خط بين العريش وغزة •• أو بين شرم الشيخ وايلات

حيفا ـ لكاتب الاتحاد السياسي ـ لا تزال الحكومة المصرية تتمسك بالمبادرة الامريكية ـ والاصح المناورة الامريكية ـ وتعلن عن طريق وزير خارجيتها ان عملية « الاندفاع » نحو التسوية لم تتوقف على الرغم من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين .

وهكذا صرح وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي يوم الجمعة الفائت ان من الممكن البدء بمحادثات السلام في جنيف في ٢ كانون الاول اي بعد ان تكون نشاطات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد اقتربت من نهايتها .

وفي سبيل اقناع الراي العام العربي اعلن فهمي ان مصر تواصل الالحاح على الولايات المتحدة للتحرك وممارسة الضغط على اسرائيل واضاف ان من الضروري ان تغير اسرائيل موقفها حتى يصبح عقد مؤتمر جنيف ممكنا (مقابلة مع صحيفة لوتزفيك البيروتية ٩ـ٩ـ٧٧) .

ويبقى فهمي صفحة مصر ازاء تفاقم نقد الجماهير العربية لموقفها المهادن من الامبريالية فنفى وجود خلافات بين حكومتي مصر وسوريا وقال ان مصر وافقت على اقتراح سوريا بعقد مؤتمر قمة عربي انما دعت الى الاعداد له وهذا ما اقرته سوريا ..

ومع هذا استمر تواتر الانباء عن مشروع امريكي سيبحثه وزير الخارجية المصري مع وزير خارجية اسرائيل ديان خلال وجودهما في نيويورك بشأن عقد اتفاق فصل قوات جديد قد يكون نهائيا يرتاى انسحاب اسرائيل من مواقعها في سيناء الى نقطة تقع بين غزة والعريش خلال ١٨ شهرا .

وينص المشروع على اقامة ادارة ثلاثية : مصرية ـ اسرائيلية امريكية في شرم الشيخ .

ومقابل موافقة مصر على هذا الاتفاق الذي سيحيدها اكثر من ١٨ شهرا وعدت الولايات المتحدة بتزويد مصر بمليار (١٠٠٠ مليون) دولار ..

وهذا ايدته « يديعوت احرونوت » فكتبت في ٨ـ٩ ان ديان سيحمل معه اقتراحا ينص على تنازلات اقليمية لمصر بين شرم الشيخ وايلات !

ولكن المشكوك به ان تنجح الامبريالية الامريكية والرجعية المصرية في تمرير هذا المخطط .

مرة أخرى نسفت اسرائيل عودة الهدوء الى جنوب لبنان

بيروت ـ امتلات اعمدة الصحف العربية والاسرائيلية والعالمية ، بانباء تؤكد ان الولايات المتحدة ـ « الوسيط الطيب » ـ بين لبنان واسرائيل ، نجحت في الضغط على اسرائيل لتوافق على تنفيذ المرحلة الاخيرة من اتفاق شتورا .

وينص الاتفاق على انسحاب القوات اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة الى داخل لبنان ، بعيدا عن الحدود مع اسرائيل ١٥ كيلومترا ، وعلى احتلال وحدات الجيش اللبناني مواقع الحدود وانهاء القتال الدائر في جنوب البلاد بين الانعزاليين الرجعيين (بمساندة اسرائيل) والقوات الوطنية اللبنانية الفلسطينية المشتركة .

ولكن ما ان اذيع هذا النبأ حتى تجدد القتال بين الطرفين بعد هدوء دام ٢٤ ساعة .

وهكذا ظهر من جديد ان حكام اسرائيل لا يوافقون على عودة الهدوء الى جنوب لبنان .

وفد شعبي الى موسكو !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد ، امس الاحد ، متوجها الى موسكو وفد يهودي عربي شعبي من البلاد في زيارة الى الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة تلقاها من مجلس السلام السوفييتي . ويضم الوفد عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، الرفيق بنيامين غونين (رئيسا) ، وعضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلي بيطون ، ورئيس مجلس محلي سخنين ، السيد جمال طربيه ، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، القس شحادة شحادة والشاعر التقدمي نقي .

احتدام القتال الاثيوبي ـ الصومالي !

اديس ابابا ـ مقديشو ـ الوكالات ـ تفيد الوكالات انه في نهاية هذا الاسبوع احتدم القتال بين اثيوبيا والصومال اكثر من اي وقت مضى منذ اندلاع الحرب التي تحولت الى حرب استنزاف بينهما قبل ثمانية اسابيع .

فقد بدا الطرفان يشنان غارات عمق جوية . فضلا عن استخدامهما الاسلحة الثقيلة المختلفة . واستمرت الاشتباكات وانتشرت في مناطق مختلفة من منطقة اوغادين المتنازع عليها . وقد اخذت تنتشر شائعات في البلدين ان كل منهما تدرس امكانية اعلان الحرب على الاخرى . وفي مقديشو اعترف ضباط كبار في الجيش الصومالي ، لاول مرة منذ بداية المعارك ، انهم يساندون الحركة المسلحة التي تحارب في صحراء اوغادين واريتريا ضد اثيوبيا بالمعدات والاسلحة الثقيلة وافراد الجيش .

ومن جهة اخرى احتدمت الخلافات بين حركات التحرر في اريتريا وخصوصا بين حركتي « الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا » و « جبهة التحرير الاريترية » التي قررت منذ انتصار الثورة الاثيوبية ان الحرب ضد هذا النظام الثوري ليس في مصلحة شعوب المنطقة وان الحوار السياسي هو السبيل الوحيد الذي ياتي بحل عادل للازمة ويمنع تسرب المؤامرات الامبريالية الى المنطقة .

هذا وقد اعلنت حكومة كينيا عن تأييدها الكامل لجمهورية اثيوبيا الشعبية وانها تعتبر اي انتصار تحققه اثيوبيا في صراعها مع الصومال هو انتصار كيني . ونجم هذا الموقف عن مطالبة الصومال بمنطقة في كينيا تؤكد الصومال انها تعود اليها .

تهنئة بلدية الناصرة بمناسبة الاعياد

ترفع بلدية الناصرة الى المواطنين المسلمين وجماهير شعبنا أحر التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك • والى المواطنين اليهود بمناسبة عيد رأس السنة العبرية وتتمنى من صميم قلبها ان يعود هذان العيدان في السنة المقبلة في ظل السلام العادل والمساواة القومية •

كيبوتس « كيرم شالوم » يدعو لاجراء مباحثات فورية مع منظمة التحرير

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اثار القرار الذي اتخذته الكنيست في الاسبوع الماضي برفض اجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ردود فعل غاضبة في اوساط القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في البلاد .

وقد اصدر اعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » بيانا نشر يوم الاثنين الماضي ، استنكروا فيه هذا القرار . ودعوا « كل مواطن اسرائيلي قلق على مصير الدولة ، ويتطلع الى الخروج من حمامات الدم اللانهائية ، ان يناضل ضد قرار الكنيست هذا . وان يعمل من اجل الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في تقرير المصير وفي الاستقلال ، وحياة سلام وامن . كما دعوا الى اجراء مباحثات مع منظمة التحرير فورا » .

من المسؤول؟

مدرسة قلنسوة الاعدادية لم تفتح أبوابها بعد!

بقلم : عبد القادر طاهر

كان من المقرر أن تفتح مدرسة قلنسوة الاعدادية ابوابها لاستقبال ٥٥٠ طالبا في مطلع العام الدراسي الحالي . وكان المجلس المحلي قد باشر بناءها قبل عـام بتعاقده مع مقاول ، تعهد بتسليم المدرسة جاهزة في ١٩٧٧/١٢/٣١ ، مقابل ٣٢٥ مليون ليرة .

ثم عاد المقاول ووعد المجلس المحلي ، بنـاء على اصرار المجلس واهتمامه بفتح المدرسة في مطلع العام الدراسي ، بأن ينجز العمل في الوقت المناسب بشرط ان يتلقى الامـوال المستحقة له في موعد مناسب ايضا .

كل هذا جرى بالطبع بمعرفـة وموافقة وزارة المعارف التي صادقت على قرض من مليوني ليرة .

واعلن السيد كوبلوفتش مدير وزارة المعارف العام لمراسل التلفزيون ان مدرسة قلنسوة جاهزة وستفتح حسب الموعد وان وزارة المعارف وفت بالتزاماتها . وان القضية المعيقة هي قضية خلاف بين المجلس والمقاول .

واستغرب رئيس المجلس المحلي هذه التصريحات ورفضها . واكـد مسؤولية وزارة المعارف المباشرة عن عدم افتتاح المدرسة مع بدء السنـة الدراسية . لانهـا لم تدفع للمجلس المحلي المبالغ المستحقة ليدفع بدوره للمقاول الذي بعث رسالة الى المجلس المحلي في ١٩٧٧/٨/١ يعلمه فيهـا انه اوقف العمل لانه لم يتسلم المبالغ المتفق عليها حسب العقد . وهذا بعد ان كان انذر المجلس قبل ذلك باحتمال ايقاف العمل اذا لم يتم الدفع .

اما وزارة المعارف فخلقت في الوقت نفسه مشكلة تعيين مدير للمدرسـة ترج القرية وتشغلها بخلاف جانبي دون ان تكون المدرسة جاهزة بعد .

والآن يضطر ٥٥٠ طالبا الى التعلم في اوضاع غير طبيعية ، في العراء او تحت بنايات مجاورة ، ليتلقوا حصتين فقط في اليوم الواحد .

اما النواقص في المدرسة الجديدة فهي الابـواب والشبابيك والمجـاري وشبكة الكهربـاء والالواح والخزائن والساحة والدهان .

على هذه الخلفية تالفت لجنـة مبادرة محلية تضم شبانا واعضـاء مجلس ، وعقدت اجتماعا عاما وقررت التوجه الى المجلس المحلي لحثه على ملاحقة وزارة المعارف في سبيل حـل مشكلة التعليم بشكل مستعجـل اولا ومن اجل اتمام المدرسة ونقل الطلاب اليها في اسرع وقت ممكن .

واصدرت اللجنة منشورا وزعتـه على الاهالي حملت فيه وزارة المعارف مسؤولية الوضع القائم السيء .

واعلن رئيس المجلس المحلي السيد سلمـان قشقوش ان المجلس يتبنى موقف لجنة المبادرة ويعمل معها مـن اجل الاهداف المذكورة اعلاه . وقـال انه جرى اتصـال في ٩/٤ مع مكتب وزارة المعارف لتنظيم مقابلة مستعجلة مع مدير الوزارة العـام السيـد كابولوفتش . ولكن السيـد علي حيـدر ، وبعـد التشـاور مع كابولوفتش ، رفض ترتيب المقابلـة بحجة ان الاموال سترسل قريبا الى المجلس المحلي .

وقال الاستاذ ابرهيم قاسم (وهو مدرس في المدرسة الاعدادية وعضـو لجنة المبادرة) : ان القضية الملحة هي افتتـاح المدرسة في اقرب وقت ممكن . لقد توقعت ان تكون مدرسـة نموذجية يجري افتتاحها في حفـل بهيج ، ولم اكن اتصور ان الامـور ستسير على هـذا النحو . واكد ان المجلس ولجنة المبادرة يعملان يدا بيد من اجل الاسراع في فتح المدرسة .

واكد السيد احمد محمد تايه عضو المجلس المحلي في قلنسوة مسؤوليته وزارة المعارف وقصورها التي ادى الى تاخر فتح المدرسة . وقـال ان مشكلة تعيين مديـر حلت بتعييـن الاستاذ رشدي ناطور لهذا المنصب في الوقت الحاضر .

تعليمات لمقاومة أخطار الكوليرا

القدس ـ اجتاح بعض دول الشرق الاوسط مرض الكوليرا وخصوصا سوريا والاردن ولبنان . وهنـاك خطر انتشارها في عدد آخر من الـدول المجاورة . وقد اتخذت في هذه الدول عدة اجراءات وقائية لمنع انتشار هذا المرض الخطير الذي قد يتسبب بالموت اذا لم يعالج علاجا فوريا .

وفي البـلاد اصدرت وزارة الصحة الاسرائيلية منشورات تتضمن تعليمات يجب اتباعها لمنع انتشار المرض وهي :

غسل الفواكه والخضار بالماء الجاري والصابون او مواد التنظيف الاخرى .

غسل اليدين بالماء الجاري والصابون قبـل اقترابك من المواد الغذائية او اكلها .

حفظ المواد الغذائية واواني الطعام . اهتم بتغطيتها وابعادها عن امكانية اتصال الذباب بهـا .

غسل اليدين بالماء الجاري والصابون عند خروجك من المرحاض .

كل من تظهر عليه اعراض المرض كالاسهال او القيء او كلاهما معا عليه ان يتوجه للطبيب حالا للفحص والعـلاج المبكر او الى احـد المستشفيات فورا .

كما طالبت وزارة الصحة بالاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة البيت وبيئته وحفظ المواد الغذائية .

وجاء في كتيب اصدرته الوزارة ايضا حول انجع الطرق لمنع مرض الكوليرا وامراض الامعاء الاخرى :

١ ـ ابعـاد الرازات الانسان الى الحفر والاعتناء الصحي السليم بمياه المجاري كي لا تصبح مصدرا خطرا على الصحة العامة . تعليم الاطفال والاولاد عادات حسنة لاستعمال المرحاض استعمالا صحيحا وعدم قضاء الحاجات خارجه .

٢ ـ المحافظة على الماء ومنع تلويثه وتطهيره بمواد مطهرة .

٣ ـ غلي وتعقيم الحليب ومنتجاته والاعتناء الصحيح بخزنه في أوان نظيفة واماكن مضمونة لمنع تلويثه بصلة الايدي والذباب والاوساخ .

٤ ـ الاشراف الصحي السليم على مصادر انتاج وتجهيز وتقديم المواد الغذائية وحفظها باماكن واواني تمنع تلويثها وتلفها وجعلها مصدر اساءة للصحة العامة وعلى الاخص المواد الغذائية التي تؤخذ من اليد الى الفم .

٥ ـ مكافحة الحشرات وبالاخص الذباب وازالة مصادر نموه وتكاثره وهي القمامة والرطوبة والنفايات المتراكمة في الشوارع والساحات العامة والخاصة بابعادها وحرقها ودفنها .

٦ ـ حفظ المواد الغذائية ووضعها في اماكن تمنع صلة الذباب والاوساخ بها لمنع تلوثهـا .

اعـراض المـرض

ومن اعراض مرض الكوليرا الاسهال المتزايد لدرجة التدفق حيث يفقد البراز لونه الطبيعي ويصبح ابيض ثم يحدث تقيء متزايد ونتيجة لفقدان السوائل السريع تتطور مضاعفات المرض فيسبب بسرعة . خلال عدة ساعات تصلب الجسم ويؤدي الى مضاعفات شديدة منها انهيار الدورة الدموية ، وهذا يعرض حياة المصاب الى خطر الموت والوفاة خلال عـدة ساعات . ومصدر المرض هو الانسان المصاب بهذا الوباء .

أعظم فضيحة اقتصادية في تاريخ البلاد

*** اعتقـال ثلاثـة مـن « هـداسـا » وشركـة أس• دي• بي• ***

القـدس ـ لمراسلنا ـ كشفت التحقيقات المشتركة التي اجراهـا قسم التحقيقات في الرشوة التـابع للشرطـة ، وقسم الضرائب ، عن عمليات سرقة بملايين الليرات قامت بهـا شركـة اس• دي• بي لتركيب السقوف مانعة الصدى ، وسقـوف الديكور من تل ابيب .

واظهر التحقيق ان الشركة نجحت في رشوة العديد من اجهزة الدولة ، خـاصة مستشفى « هداسـا » في القدس .

وقامت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي باعتقال مديرين من مديري الشركة . كما اعتقلت موظفا كبيرا في مستشفى « هداسا » يعتقد انه قبض الرشوة من الشركة . ويعتقد مراسلو الصحف المحلية ان الاعتقالات ستستمر للكشف عن الاطراف التي تورطت في هـذه الفضيحة .

وقد بدات الشرطة في تحقيقاتها بعد ان قدم مدير مستشفى « هداسا » شكوى الى الشرطة . التي اعلنت ان التحقيـق مع مـديري شركـة اس• دي• بي ، كشفت النقاب عن اكبر فضيحـة اقتصادية حدثت في البلاد في المدة الاخيرة .

وتتركز الفضيحة في كون الشركة المذكورة قد ادعت ان لها حق احتكار استيراد المواد من الشركـة الالمـانية الغربية « ارنست سورست » . كما استفادت من ان مستشفى « هداسا » يحق له استيراد هـذه المواد بدون رسوم جمركيـة . الامر الذي وفر ارباحا طائلة للشركة ، التي لم تكتف بذلك ، بل استوردت مواد اكثر من احتياجاتها .

وصرحت اوسـاط الشرطة ان الشركة الاسرائيلية قد اتفقت مـع الشركة الالمانية الغربية على ان تقوم الثانية بتضخيم اوراق الحسـاب المقدمـة للمستشفى ، وان ترسل الشركة الالمانية بعض هذه الاموال الى اسرائيل وتترك القسم الاخر على حساب الشركـة الاسرائيليـة في المـانيـا الاتحادية ، وقد ضمنت الشركـة الاسرائيلية ارباحا بحجم مليون مارك الماني قبل ان تبدأ في العمل . هـذا عدا المبالغ التي تم اخذهـا نتيجة استعمـال المـواد التي وصلت الى البلاد بدون رسوم جمركية .

وتجيء هـذه الفضيحة في سلسلة الفضـائح التي تفجرت في البـلاد مؤخرا ، وهزت الراي العام المحلي . لتثبت مرة اخرى ان اصحاب « رأس المـال » و في عهد « الليكود » بداوا يشعرون ان الوقت وقتهم ولا بـد من استغلاله حتى الحد الاقصى لسفي الارباح على حساب باقي المواطنين والعاملين في البلاد .

.قريــــة الرينــــة.

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول » !

الرينة ـ لمراسلنا ـ اصدرت جمعية الافراح التعاونيه المياه في قرية الرينة (قرب الناصرة) بيانـا الى المواطنين اطلعتهم فيه على جذور ازمة المياه في القرية وسياسة التعطيش الجماعي الخطيرة التي تنتهجها ضدهم شركة « ميكوروت » . ودعتهم فيه الى الالتفاف حول الجمعية والاستعداد لعمل شعبي يضطر السلطات وشركة « ميكوروت » للتراجع عن غيهما وتعنتهما .

وكشف البيان ان شركة ميكوروت تزود القرى الثلاث ، الرينـة ، المشهد ، كفر كنا بالماء بواسطة انبوب قطره « ٤ » انش فقط ونصيبنا نحن من هذا الخط انش ونصف فقط ، وفتحة خط القرى الثـلاث تقع في منتصف الخزان الواقع في النـاصرة العليا ، واما الناصرة العليا فتوجد فتحتها في قعر الخزان ، وفي اشهر الصيف حيث يزداد استهلاك الماء لا يمتلىء الخزان بل يقل من نصفه وما دون ، بحيث تنقطع المياه عن قرانا الثلاث عندما يقل الماء في الخزان عن النصف بحيث تبقى الميـاه متوفرة للناصرة العليا .

وجاء في البيان ان ازمة الميـاه الحـادة في صيف كل عام اصبحت ظاهرة خاصة ليس لقريتنا فحسب بل لكثير من المدن والقرى العربية بحيث ان تعطيش المواطنين العرب اصبـح نهجا رسميا للدوائر المسؤولة ، والا فكيف نفسر هذا الامر الخطير «التعطيش الجماعي» ؟ فهل مثل هذا الامر يمكن ان يحدث في الناحية اليهوديـة ؟ حيث يرتوي هناك العشب الاخضر (ديشه) ويترك العرب يهيمون على وجوههم عطشا اياما متتالية .

اننا لا نتمنى لغيرنا ان يعطش او ان لا يتمتع بالحدائق والجنائن . انما نطلب ونصر ان نحظى بالمساواة وان تؤمن لنا مياه الشرب .

الا يكفي اننا محرومون من ميـاه الاستهلاك الزراعي والصنـاعي ومحرومـون مـن التطويـر بفضـل هـذه السياسـة التي تستهدف ابقـاء قرانا متاخرة وخنقها ومصادرة اراضيها حتى يصل الامر الى حرماننا مياه الشرب وابقائنا متاخرين وغرباء في وطننا .

فهل اصبحت مياه الشرب في نظـر السلطات الحاكمة من الكماليـات بالنسبة للعربي ؟ وفي اية صحراء او بقعة في الدنيا يعطش الانسان غير الانسان العربي في اسرائيل ؟ مـع العلم اننا لسنا في صحراء بل نعيش في منطقة تحوي في باطنها موارد ينابيع المياه الغزيرة ، تمنع اية هيئة في التنقيب عن المياه واستغلالها الا عن طريق شركة ميكوروت الهستدروتية الحكومية واحتكارها لموارد الميـاه ، فقد اكتشفت هذه الشركة في قريتنا مورد نبع غزير للمـاء وحفرت بئرا كبيرا اذ تمدنا باعطائنا الماء من هـذا البئر بعد انجاز العمل في هذا الخط فما هو ذنبنا وما هي مسؤوليتنا في الانتظار ؟ وهل نحن الذين علينا ان نتحمل العطش ؟ لينطبق علينا قـول الشاعر : ـ

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول .

ثلاث سـنوات على اعتقـال المطران كبـوتشي :

راهـب الثـورة

بقلم المحامي وليد الفاهوم

صومعة المطران اليوم هي زنزانة في سجـن الرملة ، لا شكل لها ، اقصى بعد فيها يبلغ ثلاثة امتار وادناه متر ونصف بالتقريب ! يشتعل فيها النور الكهربائي ليل نهار ليطرد النوم والهواء النقي وضوء الشمس وليفرض العزلة والوحدة قسرا على نزيلها .

ينزل في هذه الصومعة ـ المطران كبوتشي ، لا كبوتشي كما يحلـو لبعض السجانين مناداته . هو لم يتغير ابدا .. انما ازداد عمقا عـلى عمق وتجربة على تجربة ... عينان نبوليتان تطلان عليك من زرقة بصر رمادي ، من وراء القضبان ومن خلف حدود المكان والزمان ،تهزك مـن الاعماق لتثير فيك مجموعة متلاحمة متكاملة من الشعور بالزهـو والطمانينة.يتوكا على عصا مكنسة يذكرك بسقراط وافلاطون وارسطوطاليس والحلاج ، يرتدي قميصا رماديا مقفلا بجميع ازراره ... وسروالا بنيـا ضيقا كتبت عليه اشارة « شين بيت سامخ » الحروف الاولى لاسم مصلحة السجون الاسرائيلية . وخط الشيب شعر راسه المجلل بطاقية كما تسرب الى لحيته الطويلة فاضفى على وقاره لونا رماديا ، وعلى رماد عينيـه الازرق وقارا رهبانيا .. هو ربعة في الرجال ، عملاق الخلق ، حـاد النظر ثاقب الفكر متقد العاطفة حيوي جلود ذو طاقة هائلة وقـدرة على العمل المنتج بدون حدود .

وصل الى السجن لانه اختار طريقه عن قناعة فقد استجاب لمناداة الرب والضمير والشعب . هو يؤمن بان الذهب لا يتبلور الا اذا مر في دورة العذاب . فلا شيء يتحقق بدون العذاب!!

مع كل هذا وفي الوقت نفسه هو لا يستمرء العذاب هو ليس مازوكيا . واما الدين فهو الحياة والعمل والمعاملة .. اذا لم يطبق عمليـا اضحى خرافة . واما الايمان فهو العمل ايضا لا الكلام اضعفه . واما اهلـه فشعب كامل باسره وشرفاء العالم اجمع .

وهو يعرف ما يريد ولكل اوان حكمه .

يصرخ المطران ، وصرخته من أعماق الروح نابعة من ضميره ومـن عروبته ومن مسيحيته ومن ألمه لاحداث الساحة العربية والتمزق وللحرب الاهلية في لبنان . فيقول : « ان الواقع اللبناني المؤسف ينعكس عـلى نفسيتي لعوامل عدة .. فنحن ناضلت كان من اهداف القضاء على النعـرة الطائفية وصهرنا اسلاما ومسيحيين في البوتقة نفسها » . وذلك راى الشعب وصوت الشعوب اقوى وأبلغ من الارقام والاحصـاءات ودوى المدافع وكل أدوات السحق .

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٥ ـ

وفـــاة فاضلـــة

الناصرة ـ شيعت جماهير الناصرة والقرى المجاورة جثمان المرحومة نصرة استيتيه زوجة الرفيـق عبد الله استيتيه ، التي توفيت يوم الاربعـاء الماضي اثر مرض عضال لم يمهلها عن عمر يناهز ٣٥ عاما .

ان اعضـاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في النـاصرة اذ يشـاركون الرفيق عبد الله واولاده واخوتـه وجميع افراد العائلة اساهم في هـذا المصـاب الاليم يتمنون لهم جميـل العزاء والصبر والسلوان .

وبعد.. أما لهذه الوقاحة من آخر؟

• بقلم : نبيه القاسم - الرامة •

استميحك العذر قارئي العزيز .. ولكنني لم اجد غير هذه الكلمات لاقولها بكل حدة ، رغم ايماني بحرية كل فرد في التعبير عن رأيه .. ولكن لحرية الفرد حدودا ... اذا ما تعدت الفرد الى المجموع .. عندها وجب على هذا الفرد ان يتوقف .. ووجب على المجموع ان يلزموه الحد .

عندما قرأت كلمات(ابن الامواج) عن الدروز ودينهم (الانباء ٧٧/٨/١٥) شعرت بالقرف والحقد والغثيان .. ليس لان ابن الامواج كشف عن حقيقة مخفية .. وليس لانه زور حقائق وشوه واقعا .. بل لاني شممت رائحة مؤامرة جديدة .. لئيمة تحيك خيوطها خفافيش لا تجترئ على مواجهة النور ..

شهدنا مثل هذه اللعبة اللئيمة في بداية الستينات عندما طرح السيد نسيم رجوان رئيس تحرير جريدة (اليوم) سؤاله المثير اللئيم (من هو العربي ؟؟) وراح يصنف العرب .. ويخرج هذا وذاك من صفوفهم .. وكيف استطاع ان يجر الى حلبة الجدال معه الكثيرين من الذين وجدوا في التصدي له واجبا قوميا .

ونذكر كيف وجد السيد رجوان بعض المرتزقة الوهميين او الحقيقيين الذين راحوا يقفسون الى جانبه ويؤيدونه في اخراجه الدروز من بين امتهم العربية .. ويومها ايضا لم يجسر هؤلاء الوهميون ان يظهروا للشمس وانما وقعوا كلماتهم تحت اسم (احد الدروز) و (درزي اخر) (اليوم ٢ و ١٩٦٠/١٠/٩) .

وها نحن اليوم امام اللعبة اياها .. « ابن الامواج » ! يثير القضية مجتهدا في اضفاء الصبغة العلمية !! على كلماته قاصدا جر الكثيرين الى حلبة الجدل معه ومع الذين يختفون معه وراء الكواليس .. والهدف واضح : وهو : اجهاض حركة الوعي القومية التي بدأت تكتسح القرى العربية الدرزية ، وتحويل الشباب الواعي الى جدل سفسطائي يثير الشكوك .. ويبلبل غير الواعين .. ثم اثارة الاحقاد والكراهية بين ابناء الشعب الواحد .

خيوط المؤامرة اللئيمة واضحة .. وايدي الخفافيش الملطخة طوال السنوات الثلاثين تعرفها جماهيرنا .. ونقول لهؤلاء : ما كان لن يعود .. وعجلة التاريخ في تقدم مستمر .. وعروبة الدروز حقيقة لا تحتاج الى برهان ولن يستطيع احد ان يزيفها حتى ولو وجد عشرات المرتزقة من الدروز يناصرونه ..

والان يا ابن « الامواج » ! دعني اسالك :

١ ـ ما هو الدافع لكتابة مثل هذه الكلمات في هذا الوقت بالذات .. وانت اكثر من يعرف ان التشكيك في عروبة الدروز واسلام الدروز ملأ الكثير من الصفحات المحلية خلال الثلاثين سنة الماضية ؟

٢ ـ لماذا لم تكشف عن هويتك الحقيقية لنعرف اذا كنت درزيا غيورا ام شخصا مدسوسا .

٣ ـ كيف اجزت لنفسك وقد اجتهدت في الاستشهاد باقوال كل المستشرقين الاخرين ان تهمل استاذك في الجامعة العبرية البروفسور حاييم بلانك الذي قال عن الدروز انهم العرب من بين العرب .. ثم يا « ابن الامواج » باي حق تسمح لكل هؤلاء ان يقرروا تاريخي وانتمائي وواقعي .. وهل انا بحاجة لمن يعرفني على هويتي القومية ؟؟

٤ ـ اخبرني بربك كيف سمحت لك نفسك الغيورة على التطاول على مذهب الدروز الذي تجهله كل الجهل حتى لو كنت درزيا لوالدين درزيين .. كيف سمحت لنفسك ان تزيف المذهب وتمسخ الحقيقة .. فالمذهب الدرزي والدقة ، التوحيدي هو مذهب اسلامي الجذور تشعب من المذهب الاسماعيلي الفاطمي .. وانني في كلامي هذا اتحداك ان تدعي العكس، ان الاسئلة التي طرحتها في مقالك تدل على ضحالة ثقافتك ـ ولا اقول علمك وشهادتك المعلقة على الحائط فهل لك ان تشرح لي تعريف القومية ومفهومها الحديث .. وهل تعتبر سكان المغرب العربي ومصر والصومال وارتريا وجيبوتي وغيرهم عربا ام لا ..

وتكشف اسئلتك التي تنطق باللهب عن جهلك الاكبر . فهل درست في الجامعة عن الطوائف الشيعية في الاسلام .. والتفسيرات المختلفة التي تقول بها كل فئة .. هل قرأت كتاب الدكتور عبد الرحمن بدوي عن الباطنية .. واذا كنت درزيا حقيقيا هل وقفت على معنى الصوم والعيد والزكاة وغير ذلك .. لقد لمحت بصورة مفضوحة ولئيمة الى موقف الدروز غير اللائق من النبي محمد .. ومع انني استنكر هذا منك لانك قصدت الدس والتشويه وتنمية الاحقاد الا انني اسالك هل وقفت على رأي الطوائف الشيعية الاسلامية التي تشكل الدرزية احداها من النبوة والاحق بها ... وهل سمعت بالمهدي المنتظر .. وبالائمة الذين رفعتهم بعض الفئات الشيعية الى مرتبة سامية فوق الرسل والانبياء .. ويكفي ان انقل اليك حرفيا ما يُدرّس لطلاب دروز في المدارس الثانوية الدرزية ليعرف القارىء قصدك الشريف جدا ! ! وهذه المادة حضرتك باشراف الاستاذ سلمان فلاح وموافقته :

(اقتضت ارادة الله تعالى ان يتقرب الى خليفة بني البشر ، كي يعرّفهم بذاته لكي يعرفوه ويعبدوه، فتقرب منهم وآنسهم على قدر عقولهم . واعطى العزائم الخارقة الى من اختاره من عبيده ، وآحدهم بعنايته وتأييده ، وكشف لهم عن ذاته بالمخاطبة والالهام والوحي ، فكانوا واسطة ، رسلا وانبياء من لدنه اي من قبله الى كافة عبيده ، وذلك من مبتدأ ادوار الدنيا . فامد بعنايته الالهية ادم عليه السلام ، واعطاه العزم من بين بني البشر ، وبعثه نبيا يدعو الى توحيده تعالى فدامت شريعته (١٢٠٠) سنة ، الى ان جاء دور نوح عليه السلام فامده بعنايته تعالى واعطاه العزم وبعثه نبيا يدعو الى توحيده جل وعلا، فدامت شريعته ١٥٠٠ سنة ، الى ان ظهر ابراهيم عليه السلام ، فامده بعزمه واعطاه العناية وبعثه نبيا يدعو اليه تعالى ، فدامت شريعته (٩٠٠ سنة) الى ان ظهر موسى عليه السلام فامده بالعزم واعطاه العناية الالهية وبعثه نبيا فدامت شريعته (١٧٠٠ سنة) الى ان ظهر عيسى عليه السلام فامده بعنايته تعالى واعطاه القوة وبعثه نبيا فدامت مدته (٦٢٠ سنة) الى ان جاء دور محمد بن عبد الله عليه السلام فامده بالعزم واعطاه القوة والعناية وبعثه نبيا يدعو الى توحيده تعالى ، وشريعته لم تزل باقية للوقت الحاضر) .

ثم يتعلم الطلاب الدروز ما يلي بعد شرح الانقسام الذي وقع في الاسلام (وجميع ائمة الشيعة او غالبهم كانوا يتسمون بالبلاغة والاقتدار والحنكة السياسية في ادارة الدعوة الدينية بصورة باطنية غير انهم كانوا في عهود متفاوتة يختلفون وينقسمون على بعضهم وهذا مما ادى الى ظهور عدة فرق باطنية ، وعلى سبيل المثال الفرق الزيدية من بعد علي زين العابدين ، ثم الفرقتان الاثنا عشرية والاسماعيلية من بعد جعفر بن احمد . والطائفة الدرزية هي امتداد لسلالة احدى هذه الفرق دينيا وبالتوكيد ، وقد خرجت من الفرقة الاسماعيلية واستقلت عنها تحت اسم الموحدون واخذت طابعها الخاص في المعتقدات والسنن والقومات الخاصة بها) .

اسألك يا «ابن الامواج» : ما رأيك في هذا الكلام الذي يدرس للطلاب الدروز بتحضير الاستاذ سلمان فلاح نفسه !! وهل في هذا نفاق ورياء !! ـ كما قلت حضرتك .. ان النفاق والرياء هو في تصرف الدمى خلال السنوات القاسية ، هذا التصرف الذي جلب لنا العار .. وفرض علينا التجنيد الاجباري وسلبنا عيد الفطر المبارك وحرمنا اراضينا التي صودرت وشكك بنا اخوتنا من باقي الطوائف وجلب لنا احتقار واهمال ابناء الشعب اليهودي ..

ان هذا الرياء والنفاق الذي تقنّع به الزعماء التقليديون ولّى الى غير رجعة .. ولن تسمح قوى الوعي المتزايد في كل قرانا الى عودته من جديد .. واذا كان بعض مهووسي الزعامة من الشباب .. ومحبي المناصب والتمسح باعتاب السلطة القديمة والجديدة يحلمون فان الشباب الواعي لن يسمح لذلك بان يعود .. ومصير هؤلاء الجدد سيكون كمصير كل الذين سبقوهم ..

واخيرا يا « ابن الامواج » ! لست باسف على خروجك من امتك العربية انت وامثالك ان كنت درزيا .. فان امتنا العربية المنتصرة مهما خيّم الظلام عليها وارتد المرتدون ستزداد اشراقا وتألقا ونجاحا مع كل تخلف بها .. وبامكانك ان تكون ايطاليا او فرنسيا او يهوديا ، او صهيونيا ، كما يحلو لك ولكن لا تتطاول على عروبتي وتاريخي وتقاليدي فابن عبد الله وابن الخطاب وابن ابي طالب وابن الوليد وابن الجراح وابن العاص وابن نافع وابن زياد وابن القاسم وصلاح الدين والكيلاني والعظمة وسلطان الاطرش وعبد الناصر وكمال جنبلاط هم مشار اعتزازي وفخري واعتدادي ، والقومية التي حاولت تلطيخها بالاختفاء وراء الدفاع عن الطائفة الدرزية لن تلوثها كل المؤامرات الدنيئة ، فرباط النضال لن يكون الا مع الانصار ومع صلاح الدين في حطين ومع عز الدين القسام وكل القوى التقدمية الواعية في شعبنا العربي وشعوب العالم .. ولن تلطخ دمنا مع اي مرتد كان حتى ولو كان يعود باسمه وهويته الى امتنا وشعبنا .

مرة اخرى: قارئي العزيز استميحك العذر ..

تقليص المساكن الحكومية يعمق أزمة السكن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يتضح من الاتجاهات العامة لميزانية السنة المالية ٧٨/٧٧ ان وزارة المالية تستمر في توجهها المعروف لتقليص بناء دور السكن ، التي تنفذها الحكومة . ويامل المسؤولون في الحكومة ان يقوم المقاولون واصحاب شركات البناء بسد النقص الذي ستحدثه خطوة الحكومة هذه .

وتشير خطوط الحكومة ايضا الى انها ستقوم ببناء ١٩ الف وحدة سكن في مناطق التطوير حيث لا يقوم المقاولون والشركات بتنفيذ اي عمل في البناء .

واذا نفذت الحكومة خطوتها هذه ، فان النقص في المساكن سيزداد ، كما ستتعمق ازمة السكن ، الحادة اصلا ، خاصة بالنسبة للازواج الشابة . وهكذا تستمر حكومة « الليكود » في توجيه « النار الى قرص » اصحاب رؤوس الاموال والمليونيرين اذ تعبر عن مصالحهم خير تعبير .

ثلث العمال من المناطق المحتلة غير منظمين

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ بحثت لجنة العمل التابعة للكنيست في وضع العمال العرب من المناطق العربية المحتلة . واتضح من البحث ان ثلث العمال من المناطق المحتلة اى في حدود ال ٢٠ الف عامل يعملون في اسرائيل بصورة غير منظمة وفي ظروف غير انسانية من الاستغلال .

وعلم ايضا ان ٤٠ الف عامل عربي من المناطق المحتلة يعملون بصورة منظمة (اى عن طريق مكاتب العمل) في اسرائيل .

مزارعو النقب سيضربون اذا ارتفع سعر المياه !

النقب ـ لمراسلنا المتجول ـ اعلن مزارعو النقب في نهاية الاسبوع الماضي عن عزمهم للجوء الى الاضراب فيما اذا ارتفعت اسعار المياه ثانية . لان الزيادة في سعر المياه ستضيف مئة مليون ليرة الى مصاريفهم .

ويذكر ان حكومة « الليكود » كانت قد رفعت سعر المياه للمرة الثالثة في خلال سنة واحدة حتى بلغ سعر المتر المكعب من مياه الري ما يعادل ٩٥ اغورة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تهنىء اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وجميع الاصدقاء والمؤيدين ، وتهنىء اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وجميع دعاة السلام والدمقراطية ، بالعام الجديد ، متمنية ان يكون عام خير وسلام .

لتكن السنة الجديدة سنة تكاتف قوى السلام والدمقراطية ضد السياسة المتواطئة مع الامبريالية ، والمعادية للمصالح القومية التي تتبعها حكومة بيغن ـ ديان ، والتي قد تؤدي الى حرب طاحنة ..

لتكن سنة عقد مؤتمر جنيف ـ باشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، لاحلال سلام عادل ومقيم في منطقتنا ..

لتكن هذه السنة سنة نضالات ناجحة لطبقة العمال وجماهير الشعب ضد هجمة الحكومة على مصالح العاملين ..

ولتكن سنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وعن المساواة في الحقوق ومن الاخوة اليهودية ـ العربية .

لتكن هذه السنة ـ سنة انتصار قوى الدمقراطية والسلام على قوى الرجعية ، وقوى الاحتلال والحرب ، سنة الامل في تقدم المجتمع الاسرائيلي نحو السلام ، والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

صــــور

« كل سجن بناه البناة
عار هو لبناته
ففيه يحقر الانسان اخاه
ويهينه في عاهته
ويتعذر على الله
ان يرى المذنبين فيه » * ..

كل ما فيها يوحي بالثقة . لباسها الاسود ووجهها الرصين . ولكن ابتسامتها تقول « انكم لم تخضعوه ولم تخضعوني ايضا » .

انها ترفض ، بكل بساطة ، ان تصدق ان زوجها اصيب بمس في عقله ، وان تلك العذابات وارتعاد جسمه وبسمته الجوفاء ليس حقيقة . وتغمزني بطرف عينيها « ان هذا ما حماه من معذبيه في السجن . يخرج من هناك وسترين». مر عليه وقت طويل وهو خلف جدران السجن . اتوا به بناء على طلبي وجسده يرتعد وعيناه تدمعان .. لحية بيضاء تغطي وجهه المنتفخ . ويطل من عينيه فرح ساذج وعدم اكتراث . ولكنه لا يحس بوجودي . ليس معي . فما هو يا ترى الخطر المخيف الذي يهرب منه الى تلك الجزيرة من عدم الوعي ؟ !

واحاول ملاطفته عبثا . فالخوف والريبة يطغيان على احاسيسه . واعيد المحاولة . ولا يجيب ، شأن من يحرص بعناية على عالمه الخاص الذي احاول انتزاعه منه. والى جانبي يقف الحراس العديمو القلوب . شد ما هم مسرورون بمرآه ويقولون لي بارتياح : انه على ما يرام . ويجتاحني الغضب .

وتتقدم هي مني بابتسامتها الصريحة وتحدق في وجهي واغض نظري . وهي ، لسعادتي العظيمة ، لا تصدقني . فلديها حقيقتها الخاصة . وابدا اثق بها .

***

هنالك امهات صغار السن في السادسة عشرة من العمر مثلا . يقتحم العسكر البيوت في منتصف الليل . جنود كثيرون يداهمون الحي . اما التهمة فهي خطيرة جدا. الانتساب الى منظمة غير مشروعة قبل عدة سنوات ، اي حين كن في الثانية عشرة من العمر . النساء يتكلمن بصخب مستمر . انهن لا يخشين السجن . بشرط الا يتعرضوا للضرب ! والى جانبهن يجلس جميل الذي امضى ليالي في السجن ، ساعات لا نهائية في العذاب وتحت الضرب . الجسم يرزح من الالم . والعينان لا تبصران بعد . ولكنهم لا يتوقفون لان جميل قرر ان لا يتكلم . ويستمر صامتا ويستمرون في الضرب حتى يفقد جسمه الحس وعقله الوعي . يقذفونه الى الزنزانة . قرات عذاب جميل في تلك الليالي في وجهه الدامي الذي ينتصب دليلا حيا على جريمة معذبيه . وحتى الان ، وبعد ان شفى الزمن اصاباته لا ازال اذكره واتصوره هناك على تلك الحالة.

وهن ايضا يعرفن عن تلك الليالي التي قضاها جميل ، ويتوجسن خيفة من ان يكون مصير اولادهن كمصير جميل . ويستولى عليهن الرعب . لو كان في مقدورهن حراستهم من كل شر كما كان الامر في الماضي ! وينظرن الى بتوسل ، واشيح بنظري نحو جميل . مفكرة بصموده وفي ان العالم باسره ينبغي له ان يعرف ما يجرى له ولآخرين ، حتى لا يجرؤوا على هذه الفعلة بعد .

وينظر اليهن جميل بحب كما لو كل واحدة منهن امه : « اطمئنوا ، لن يحدث هذا مرة اخرى » يقول مؤكدا لهن ويبتسم بطيبة وبثقة المتأكد مما يقول . وهكذا فهن يردن تصديقه ...

***

هذا ابنها الثاني الذي ياخذونه منها . لديها المزيد من البنين كما تقول . اذا لم يشبعوا ويريدون ايضا ، فليكن . وتقترب محاكمته . ولكنها لا تتعلق بي ولا ترجوني ان اقول شيئا خاصا دفاعا عنه . اما من لا يعرفها جيدا فيحسب انها مسلمة امرها للقضاء والقدر . ولكنني انا التي اعرف كيف تحترق في الداخل واعرف نار الغضب التي تصلي كبدها وتسطع كالبرق من عينيها اللتين تجذبانني اليها ، لا اريد ان تفلت مني كلمة من كلماتها او نظرة من نظراتها . « لا بأس .. ليفعلوا ما يريدون .. الله الذي في السماء يرى كل شيء ولا يمكن ان يغلب الشعب . انا لا اخاف منهم وابنائي واحفادي كذلك . وكذلك حفيدتي فلسطين التي تعرف السجن منذ ولادتها وابوها هناك . سياتي يوم ويتحرر الجميع وافرح وابارك الرب عندما يتحرر ابناء الآخرين قبل ابنائي . فالجميع هم اولادي . واولادك ايضا ».

وفي يوم المحاكمة تلبس افخر ثيابها . وتجلس بين الجمهور في قاعة المحكمة منذ الصباح الباكر ، متيقظة ومصغية . وياتي دور ابنها بعد ساعة طويلة . ويكون الوقت متاخرا . ونبتدىء . تكتظ القاعة . ويمتلىء قفص المتهمين . ويساق المحكومون بالاصفاد ، ويحس المنتقم بالارتياح .

واشعر بالارهاق . ولكني اتجلد . فهي ساعة امتحان. واتطلع باحثة عن التشجيع . وتفهمني تلك المراة الحكيمة . وتلتقي نظراتنا . وتنقل الى وهج النار التي تتقد في داخلها . واترجمها بدوري الى كلمات مفهومة لديهم ومصوغة باصطلاحاتهم . واناشدهم ان يتجنبوا الكراهية واللامبالاة . وتشرب هي كلماتي شربا واتكلم لأرضيها وليستمر البريق في عينيها متقدا لا ينطفىء . لقد تحالفنا وعقدنا صلة من اخطر الصلات لانقاذ ابنها .

وجاءت ساعة اصدار الحكم . وتسقط كل كلمة كضربة ازميل وتكتب اليد بصعوبة . تتحدث الجمل الاخيرة عن مدة سجن ، قصيرة نسبيا هذه المرة . ولن يكون بعيدا اليوم الذي يعود فيه ابنها الى بيتها . وتباركني بركة الهية .

وينقض عليه الجنود ويكبلون يديه بالاصفاد . وتنظر اليه والى سجانيه وتبتسم بحنان . اما عيناها .. آه لو استطاع سجانوه القراءة فيهما .

* من ملحمة أوسكار وايلد الغنائية « ملحمة سجن ردينغ » .

ق . و ج . موقفنا من العمل الجبهوى

الى الرفاق الاعزاء اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »

أود طرح سؤال يجول في خاطري نتج من خلال المناقشات عن الجبهة وهو بخصوص انضمام الفهود السود اليها :

لا اعارض قيام الجبهة لتوحيد اكبر قسم ممكن من قوى السلام . ولكن هل الصهيونية حركة سلام ام حركة عنصرية ؟ اعرف ان العالم ادانها ونحن كذلك بعنصريتها ووقوفها ضد الاشتراكية من زمن بعيد . اذن كيف نتحد مع الفهود السود طالما هم صهيونيون ؟ فاما للانسان ان يكون محبا للسلام واما ان يكون صهيونيا واما الجمع بين الصفتين ففي رايي مستحيل . يعنى اذا كان تشارلي بيطون يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني حقا فهذا مناقض للصهيونية واذا احب التعايش السلمي فهذا كذلك مناقض لها . اذن فكل انسان تقدمي هو مناقض للصهيونية . ولا اظننا نتحد مع انسان غير ذلك فكيف لتشارلي بيطون محب السلام ان لا يرفض الصهيونية في جوابه على سؤال صحفي « يديعوت احرونوت »الذى اجرى المقابلة معه وكان آخر سؤال له : هل انت صهيوني ؟؟ اجابه تشارلي بما معناه ان هذا السؤال لا يعني من لا يجد خبزا ، مع ان هذه المناسبة لاثبات تناقضه مع الصهيونية لكونه في جبهة دمقراطية للسلام وثانيا لان الصهيونية سبب الفقر الذي يناضل ضده .

واما دعوة « شلي » لدخول الجبهة مع بقائهم على صهيونيتهم كما جاء في الاتحاد في الرد على جماعة من « شلي » بعثوا برسالة للاتحاد يلومون الجبهة ونشاطها ضد « شلي » . هذه الدعوة اثارت دهشتي بشكل عجيب . اذ كيف للحزب الشيوعي ان يدعو صهيونيين لدخول الجبهة وباي حق واي منطق . وهل شعار وحدة قوى السلام يجعلنا نتحد مع صهيونيين ؟ وكونهم صهيونيين دليل على ان دعوتهم للسلام باطلة من اساسها .

الرفيق موسى محمد خلف
قرية مقيبلة

جـــواب « الاتحـــاد »

ظهرت فكرة الجبهات في العصر الحديث ..

ولعلها اول ما ظهرت في معارك الجماهير الدمقراطية .. وخصوصا معارك الطبقة العاملة .

وتبلورت فكرة الجبهة ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي دشنت العملية الثورية من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

وفي اعقاب صعود الفاشية الى الحكم في ايطاليا وصعود النازية الى الحكم في المانيا ، صاغ مؤتمر الاممية الشيوعية السابع في عام ١٩٣٥ برنامج الجبهة الشعبية لصد هجوم المنظمات الفاشية على الانظمة الدمقراطية البرجوازية في اوروبا . واما في المستعمرات فاكد المؤتمر على ضرورة اقامة الجبهات المعادية للامبريالية في سبيل الفوز بالاستقلال السياسي وتصفية الاحتلال والطغيان الاجنبي .

وانطلقت فكرة الجبهات من ضرورات المعارك الاجتماعية التقدمية وقامت على قاعدة توحيد كافة القوى السياسية والاجتماعية التي تجد مصلحة مشتركة لتحقيق اهداف مشتركة وفي فترة زمنية محددة ..

وهكذا مثلا قامت فكرة الجبهة المعادية للامبريالية على اساس توحيد العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازيين الوطنيين في معركة مكافحة الاحتلال والحكم الكولونيالي ـ الامبريالي .. وكان هذا التوحيد ، الذي تم في اقطار عديدة ، يقوم على برنامج مشترك ولا ينفي بل يعترف بوجود خلافات ايديولوجية ووحدات تنظيمية مختلفة تتباين اهدافها البعيدة المدى حسب بنائها الطبقي .

وفي جبهة توحد الحزب الشيوعي واحزابا برجوازية في قطر معين، تدرك مختلف الاطرافان تعاونها محدود ببرنامجها المشترك . ولهذا تحتفظ بحرية العملالسياسي الذي لا يتعارض بطبيعة الحال مع اهداف الجبهة وفي الوقتنفسه يسهم في تحقيق اهدافها .

ومن الطبيعي عند تحقيق اهداف الجبهة ان تنفصل الاطراف او ان تطور اهدافا مشتركة ترفع النضال الاجتماعي الى مستوى اعلى .

لا خلاف بيننا وبين الرفيق موسى محمد خلف حول طبيعة الصهيونية وايديولوجيتها وممارستها .

وحزبنا الشيوعي في مؤتمره السادس عشر افرد فصلا واسعا من فصول قراراته ليعرف الجماهير بماهية الصهيونية بوصفها ايديولوجية البرجوازية الكبيرة وبرهنت على وجهتها القومية المتعصبة ومنطلقاتها العنصرية .

وحتى لا يكون هناك اى غموض ، وفي سبيل دحض مزاعم المتطرفين الصهيونيين بان الصهيونية حركة تحرر قومي اكد المؤتمر السادس عشر ان الصهيونية ليست حركة تحرر قومي « بل تيارا سياسيا رجعيا ، حركة قومية متعصبة ، واداة هامة للبرجوازية الكبيرة ، تستغلها الامبريالية في صراعها ضد القوى الثورية الثلاث في عصرنا ».

وحتى يكشف القناع عن المنظمات الصهيونية التي تسمي نفسها صهيونية ـ اشتراكية ابرز القرار انه لا يمكن ان تكون اشتراكية صهيونية فالاشتراكية والصهيونية تتناقضان جوهريا لان المنظمات التي تطلق على نفسها اسم صهيونية ـ اشتراكية تخدم البرجوازية الكبيرة وتتعاون مع الامبريالية على طول الطريق .

ولهذا اكد الحزب،في مؤتمراته المتعاقبة ، ان لا هوادة في مكافحة الايديولوجية الصهيونية وممارستها العدوانية الشرسة ازاء الشعوب العربية وفي الدرجة الاولى ممارستها العدوانية الوحشية ازاء الشعب العربي الفلسطيني .

ولكنه مع دعوته الى تصعيد النضال الايديولوجي ـ السياسي ضد الصهيونية وممارستها يميز دائما بين الصهيونية والصهيونيين .

بالضبط كما ميز الشيوعيون ، في اوروبا الغربية ، ابان الاحتلال النازي ، بين الايديولوجية البرجوازية والبرجوازيين . ففي حين لم يكن من الممكن ان يهادن الشيوعيون الايديولوجية البرجوازية ، كان في وسعهم ان يتعاونوا مع شرائح مختلفة من البرجوازية في مكافحة الاحتلال النازي ومن اجل تحرير اقطارهم .

وقد تلاقى الشيوعيون مع عدد كبير من البرجوازيين في معركة مكافحة النازية وتعاونوا سويا دون ان يتنازل اي فريق عن ايديولوجيته او اهدافه البعيدة المدى والمتناقضة في نهاية المطاف .

ومنذ قيام الدولة وازاء المعارك التي كان من الضروري خوضها في الميادين السياسية والاقتصادية والقومية طرح الحزب الشيوعي برنامج اقامة جبهات اجتماعية محددة المعالم وباهداف عينية ملموسة .

واكد في دعوته الى الجبهات ، في مختلف المراحل على استقلالية القوى المستعدة للدخول في هذه الجبهة اوتلك .ولهذا كان يرفض الشروط التي كان يطالب بها بعض الاطراف الواردة في الحساب عند اقامةالجبهات.

ونجح الحزب فعلا في مراحل مختلفة ان يقيم جبهات واسعة في معارك محددة الاهداف دون ان يتنازل عن مواقفه الايديولوجية او سياسته العامة .

وهكذا تعاون ، في يوم من الايام ، مع مبام وغير مبام في المعارك التي خاضتها الجماهير العربية للقضاء على مظاهر الاضطهاد القومي ـ ضد سلب الاراضي والبنود العنصرية في قانون الجنسية وغيرهما .. وقد انسحب مبام فيما بعد من التعاون في ميدان مكافحة سلب الاراضي لان قيادته وجدت ان هذا النضال يتعارض مع ممارستها الصهيونية .

ولكن ذلك لم يمنع مبامبين من الوقوف الى يمين الجماهير العربية في مقاومتها الاضطهاد القومي .

وفي معارك اخرى ـ مثل معركة دخول العمال العرب الى الهستدروت ـ وقفت قوى دمقراطية يهودية ، تنتسب عناصرها الى الاحزاب الصهيونية الى يمين العمال العرب ، وكانت عاملا هاما في تحطيم السد الذي كان يقف امام انتساب العمال العرب الى الهستدروت .

وفي المدة الاخيرة حين واجهت الجماهير العربية الهجمة الشرسة على البقية الباقية من اراضيها تنفيذا لسياسة تهويد الجليل وجدت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية القطرية التي قادت يوم الارض المجيد في ٣٠ اذار ١٩٧٦ ، عناصر دمقراطية يهودية الى جانبها ومن هذه عناصر تنتسب الى الصهيونية وتؤمن بها .

ولم يشترط اي انسان عليها ان تنصل من ايديولوجيتها الصهيونية بل اشترطت لجنة الدفاع امرا واحدا هو تاييد اهداف الكفاح العربي من اجل صيانة الارض والوطن .

ونعتقد ان تاييد القوى الدمقراطية اليهودية في هذه المعركة يقوم بدور هام في ايقاظ الراي العام على خطورة نهج السلطات الاضطهادي العنصري .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يقرر مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الثامن عشر الذي عقده في كانون الاول ١٩٧٦ الدعوة الى اقامة جبهة دمقراطية من اجل السلام والمساواة .

لقد انطلق من معرفة الضرورة التاريخية ـ .. ضرورة توحيد مختلف القوى الاجتماعية والسياسية التي تشعر بخطر سياسة العدوان والاحتلال والتوسع ، التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ، على البلاد والمنطقة .

وادرك ان على هذه القوى ان تتلاحم وترص صفوفها حيال تقدم اليمين المتطرف (الليكود) وخطر استيلائه على السلطة .

ولكنه لم يدع الى جبهة مجردة ، فضفاضة ، بل دعا الى جبهة تلتزم ببرنامج يتفق مع مصلحة السلام ومصالح الشعبين اليهودي والفلسطيني ومصالح الاقلية العربية في اسرائيل ومصالح الطبقة العاملة والجماهير المسحوقة ومساواة المراة .

وهكذا قامت الجبهة على اساس برنامج محدد المعالم اهمه تسوية نزاع الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية بانسحاب اسرائيل تماما من كافة الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل (١) .

ولم يشترط حزبنا اي شروط ايديولوجية لاعتقاده بان ذلك يتناقض مع فكرة الجبهة التي تقوم مبدئيا على وجود خلافات ايديولوجية وسياسية بين اطرافها ، اذ في غياب هذه الخلافات يكون التنظيم حزبيا واحدا.

والسؤال : هل يستطيع ان يتعاون الصهيونيون مع شيوعيين وغير صهيونيين في مثل هذه الجبهة وكيف يوفق الصهيونيون بين صهيونيتهم والنضال من اجل السلام والمساواة ؟

من الواضح ـ وهذا ما تثبته التجربة ـ ان الضغوط العالمية والمحلية والصراعات الداخلية تؤثر على الناس العاديين وحتى القادة السياسيين وتفرض عليهم الواقعية بدون ان تغير من ايديولوجيتهم .

والامبرياليون الامريكيون فعلا لم يتنازلوا عن ايديولوجيتهم او ينحرفوا عنها قيد انملة حين اضطرهم نضال الشعب الفيتنامي البطولي ، الذى حظي بتاييد القوى الثورية والشعوب قاطبة ، الى التراجع ووقف الحرب القذرة في فيتنام والانسحاب منها نهائيا .

وهؤلاء الامبرياليون لم يبدلوا من طبيعتهم العدوانية الاستغلالية ولم يتخلوا عن حقدهم على الشيوعية والاتحاد السوفييتي بل ننمي رغبتهم في القضاء عليهما حين اجبرهم التغيير في توازن القوى الدولية ، في مصلحة الاشتراكية والتحرر والسلام ، على السير في طريق الانفراج الدولي والتعايش السلمي.

والواقع ان المحافل الامبريالية شهدت صراعا بين جناحيها ـ جناح المتعقلين الذين ارادوا بنهجهم العقلاني صيانة مواقعهم . والمغامرين المتطرفين الذين ارادوا ان يواصلوا الحرب الباردة والمغامرات العسكرية حتى لو ادت الى حرب عالمية تقود الانسانية الى كارثة الهلاك .

ولا شك في ان الانفراج الدولي خلق افضل الظروف في عصرنا لتصعيد العملية الثورية العاصفة وادى الى انتصارات الشعوب الباهرة وخصوصا في افريقيا .

ولهذا نؤكد نحن الشيوعيين ان التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة والصراع الايديولوجي والتنافس الاقتصادي بين نظامي الاشتراكية والراسمالية هو الطريق الامثل لوصول الشعوب الى الاشتراكية والحرية .

وفي رأينا ان الضغوط العالمية وكفاح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني والصراع الداخلي في اسرائيل سيؤدي الى التمايز في المحافل الصهيونية وسيفرز قوى عقلانية تخاف ان يؤدي التطرف المغامر الى كارثة تحل باسرائيل وبالمنطقة .

وهذه القوى ستقبل بالحل الذي طرحه حزبنا وصادقت عليه الجبهة بعناصرها المختلفة ومن الممكن ان نتعاون مع الجبهة اذا تغلبت على حقدها على الشيوعية وادركت ان تسوية ازمة المنطقة وحل قضية فلسطين من الممكن ان يتحققا بغض النظر عن ايديولوجية اطراف النزاع .

ومن هنا كان توجه الجبهة الى « شلي » التي تدعو الى حل قضية فلسطين بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، مع ان دعوته لا تزال مشوشة يشوبها الارتباك .

ورفض قادة « شلي » لهذه الدعوة يدل على عجزهم عن رؤية الجوهري في المعركة واصرارهم على ان الايديولوجية الصهيونية هي عقبة امام هذا التعاون يؤكد انهم لم يدركوا تمام الادراك خطورة السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ولكن واجب الشيوعيين ان يواصلوا الدعوة الى توحيد القوى العقلانية كافة في المعركة المصيرية معركة السلام في هذه المنطقة .

وفي راينا ان شالي بيطون وجماعته من الفهود السود ادركوا هذه الحقيقة ولذلك ليس من حقنا ان نطالبهم بغير الولاء للبرنامج المشترك والنضال الثابر من اجل تحقيقه .

ويقيننا ان تحقيق هذا البرنامج سيكون ضربة كبرى تخل بالممارسة الصهيونية العدوانية التوسعية ويدشن عهدا جديدا من الصراع الايديولوجي ـ السياسي في البلاد بين ايديولوجيةالبرجوازية ـ الصهيونية ـ وايديولوجية الاشتراكية ـ ايديولوجية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولا جدال في نتيجة هذا الصراع فالغلبة ستكون للاشتراكية فنحن نعيش في ظروف الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي، ولا تغير من ذلك الردات والعثرات الانية والمحدودة .

(١) نقاط البرنامج الست معروفة .

قصة السوفييت مع مصر

القسم الأول – إعداد: سميح غنادري

* ماذا قال عبد الناصر لعزيز صدقي بعد اتصالاته مع الغرب ؟
* ما هو رأي رئيس وزراء مصري سابق « بتخلف الصناعة والخبرة السوفييتية » ؟ .
* هل كانت هنالك جوانب « سلبية عديدة » لبناء السد ومجمعات الحديد والصلب ؟

● مدخل ...

لم يشهد العالم العربي ، منذ سنوات عديدة ، حملة افتراءات وتشويه تاريخي كتلك الحملة التي تقوم بها القيادة المصرية المرتدة ضد الاتحاد السوفييتي .

واحسنت دار « صلاح الدين » للنشر بنشرها كتاب «قصة السوفييت مع مصر» * في هذه الايام . والكتاب عبارة عن حوار ، حول العلاقات المصرية – السوفييتية – ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، مع عدد من الشخصيات المصرية التي اشغلت مناصب جوهرية في الحكم بينها د. عبد العزيز حجازي (رئيس وزراء سابق) و د. عزيز صدقي (رئيس وزراء سابق) وخالد محيي الدين (عضو مجلس قيادة الثورة في ايام ثورة يوليو ١٩٥٢ ورئيس مجلس السلام المصري) ومحمد عبد السلام الزيات (رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية) ومحمد حافظ اسماعيل (مستشار الرئيس انور السادات الامني سابقا) و د. اسماعيل صبري عبد الله (وزير سابق) ومراد غالب (سفير مصر السابق في موسكو ووزير خارجية سابق) والصحفي محمد حسنين هيكل (رئيس تحرير «الاهرام») الذي عاصر عبد الناصر والرئيس انور السادات في مرحلة حكمه الاولى .

ماذا يقول هؤلاء المسؤولون عن العلاقات المصرية – السوفييتية ؟ هل يقرون مزاعم الرئيس انور السادات ؟

● من الذي خان القضية الوطنية ؟

كان عبد الناصر يرى ان علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي هي علاقات استراتيجية ، فرضتها مصلحة مصر. ويؤكد عبد العزيز حجازي هذه الحقيقة بقوله (ص ٩ – ١٠) : ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لم تكن عابرة او موقتة ... « لانها نشأت من اتفاق حول ميدانين اساسيين : الاول هو محاربة الاستعمار والصهيونية ، تحت عنوان الاستقلال الوطني . والثاني هو التنمية الاقتصادية والاجتماعية كهدف لصالح الجماهير» .

ويرى جميع من جرى معهم الحوار وسجله كتاب « قصة السوفييت مع مصر » – وهم ليسوا شيوعيين – ان لا طريق امام حركة التحرر الوطني سوى طريق التحالف مع الاتحاد السوفييتي ، لامر بسيط ... بساطة الحقيقة ... « فبينما يرحب الاتحاد السوفييتي باستقلال وتحرر الدول المتخلفة ، لان ذلك يخرجها من نظام الاستعمار ، نجد الولايات المتحدة تستشعر الخطر من استقلال اي شعب . » – (خالد محيي الدين . ص – ٥٧) .

ومن هنا فان العلاقات مع وطن اكتوبر هي قضية وطنية في المقام الاول . واية خلافات ، قد تنشأ في هذا المجال لسبب او لآخر ، يجب ان تبقى خلافات ثانوية ... ما دامت العلاقات تقوم على اتفاق في المبادئ . وما دام لم يقرر طرف ما خيانة القضية الوطنية ، او المبادئ ... والهجوم المسعور الذي تطلقه وسائل الاعلام المصرية الرسمية ، بتوجيه انور السادات « بطل العبور » ! ، ضد الاتحاد السوفييتي ، يجعلنا نتساءل من خان القضية الوطنية ؟! اهو الاتحاد السوفييتي الذي يهتدي بالماركسية اللينينية وبمبادئ الاممية البروليتارية ؟! أم السادات ؟ .

● « لا تضيع وقتا مع غيرهم ... »

حين انتصرت حركة الضباط الاحرار كانت مصر عبارة عن مجتمع زراعي متخلف . ولم تتجاوز ممكنات التوسع الزراعي يومها اكثر من زيادة قدرها ١٥٪ من الارض كحد اقصى .وصدر مرسوم بانشاء وزارة الصناعة سنة ١٩٥٦ . وكان من المفروض توفير ٥٠ مليون جنيه سنويا لتنفيذ الخطة الخماسية الصناعية . فمن يستطيع توفير هذا المبلغ ؟... « وهنا جاء دور الاتحاد السوفييتي » – (عزيز صدقي . ص – ٣٥) . مع انه جرت محاولات عديدة لاقناع الغرب بمساعدة مصر ... ومن اشهرها تلك المحاولات التي اجراها عبد الناصر مع البنك الدولي ... ويئس عبد الناصر من مساعدة الغرب ورفع سماعة التلفون ليخبر عزيز صدقي : « امامك الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ولا تضيع وقتا مع غيرهم ...... » (صفحة ٤٤) .

لم يتدخل الاتحاد السوفييتي بخطة التصنيع المصرية ، بعكس افتراءات القيادة المصرية الحالية . الا كان المصريون يضعون الخطة الخاصة بهم . ثم ... « نذهب (الى موسكو) ونقول : هذه خطتنا ونريد المساعدة على تنفيذها » . (عزيز صدقي . ص – ٤١) .

وعمل الاتحاد السوفييتي على دعم الاقتصاد المصري بشكل شامل ، حتى لا تتعثر عملية التنمية : فكانت اتفاقات التعاون الصناعي والزراعي ابتداء من المصانع الصغيرة والتهاء بالسد العالي ومجمعات الحديد والصلب في حلوان واستصلاح ٣٠٠ الف فدان وكهربة الريف والاتفاقات التجارية التي فتحت اسواق الدول الاشتراكية للسلع المصرية ، او التي استوردت مصر بموجبها بضائع نصف مصنعة ، لتخفيف الاعباء عنها . واستطاعت مصر بفضل هذه المعونة بناء مشروعات ، قد لا ياتي بعضها بعائد سريع . ولكنها لم تجوع مصر كما يدعي الساداتيون ، بل كانت (اساس الاستقلال الوطني الاقتصادي) الحقيقي . وتم هذا في وقت كانت فيه مصر تقف في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية – الرجعية .

● يكرهون الشعب ... فيكرهون معالم تقدمه !

لقد شنت الرجعية المصرية المتخلفة هجوما صليبيا ضد المشروعات الاقتصادية الصناعية الكبيرة التي تم بناؤها في عهد عبد الناصر . ادعت هذه القوى انه ليس بامكان مصر تحمل مثل هذه المشروعات وليس بامكانها منافسة الغرب في هذا المجال ... ومن هنا كان من الافضل الاستيراد من الغرب (الانفتاح !) .

> « وفي اعتقادي انه لولا وجود الاتحاد السوفييتي بثقله السياسي في المنطقة لكان الغرب قد انتهى من مشاكل الشرق الاوسط بالطريقة التي تلائمه ، منذ شهور ، ان لم يكن منذ سنين . وحتى الوجود غير المستقر تماما للاتحاد السوفييتي في المنطقة كان بمثابة المظلة (سواء تنبهنا لذلك او لم ننتبه) التي غطت كل العمليات ، سواء التي قمنا بها ضد العدوان الاسرائيلي عسكريا او لاستعادة السيطرة على موارد البترول » .
>
> (حافظ اسماعيل – ص – ٩٤)

ولم تخجل تلك القوى من الهجوم على مجمع الحديد والصلب في حلوان ،أو من افتعال الاكاذيب عن السد العالي . وهكذا عرت الرجعية جسدها البشع وحتى من ورقة التوت ... وبانت الحقيقة : الرجعية تكره الشعب المصري ، وتكره معالم تقدمه . فمجمع الحديد والصلب ، مثلا ، ليس مجرد مشروع صناعي عملاق ، هو الاكبر من نوعه في « العالم الثالث » ... وانما بدون انتاجه لا يمكن لمصر ان تصنع لا دراجة ولا ثلاجة ولا قضبان سكك حديد ولا حديد للتسلح ... الخ .

ماذا اراد الانفتاحيون هل ارادوا ان ترتبط كل هذه المشاريع بالتجارة مع الغرب لكي تنتفخ جيوبهم ؟ وهل تخيلهم الطبقة العاملة المصرية ؟ يصرح وزير الصناعة في حينه (عزيز صدقي) ... « يكفي ان نعلم ان انتاج المجمع بحسابات ذلك الوقت يتجاوز ١٦٥ مليون جنيه سنويا » . (ص – ٣٧) .

● « ليس هنالك اسخف من هذا ... »

كانت اتفاقية بناء السد العالي اكبر اتفاقية يعقدها الاتحاد السوفييتي مع دولة في العالم الثالث ... وجرى تنفيذ كل مراحلها بنجاح ، وقبل الموعد المحدد . وانقذ السد مصر من عدة كوارث طبيعية . ووفر المياه للزراعة . والكهرباء للريف ... وكان مدرسة لالاف الفنيين . لكن الاوساط المصرية الرجعية لا تبرز هذه الامور الان ... بل تسود عشرات الصفحات السامة عن « الاثار السيئة لبناء السد » . ولا يسعنا هنا الا ان نثبت ما يقوله محمد حسنين هيكل (ص – ١٥٧) :

« ليس هنالك نموذج يبين مدى سخف الحملة على الاتحاد السوفييتي اكثر من نموذج الحملة ضد السد العالي » . مع انه ليس هنالك من مشروع في مصر درس مثل مشروع بناء السد . ونقل المشروع الامريكي (بعد رفض تنفيذه وتمويله) الى السوفييت فدرسوه بعمق ، او بلغة حسنين هيكل : « « فتلوه » بحثا ووافقوا عليه بعد اضافة تعديلات تفصيلية » .

اما بخصوص الاثار السلبية الجانبية التي قد يتركها السد ... فانه من العيب ذكرها . اما الصحف المصرية الصفراء فتصرخ بعناوين براقة «تلوث مياه القاهرة»!؟.وها هو عبد العزيز حجازي الذي اطلع على مراحل بناء السد يقول ان هذه الاثار الجانبية.. « هي في الواقع اقل من الاثار الجانبية التي كنا نتوقعها ... وهي امور معروفة ولها حلول معروفة ولا تبرر عملية التشويش » – (ص–١٧) .

ويتهمون السوفييت بضعف خبرتهم الصناعية بالمقارنة مع خبرة الغرب . وليس افضل من الرد على هذا من المثالين اللذين يعطيهما عزيز صدقي (ص ٢٨ – ٣٩) « اقامت الهند ثلاثة مصانع للحديد والصلب،وبالتعاون مع المانيا الغربية وبريطانيا والاتحاد السوفييتي . ومنذ البداية وحتى الان يعمل المصنع السوفييتي بكفاءة كاملة . اما المصنعان الاخران فقد تعثر تشغيلهما ...

ولماذا نذهب بعيدا ؟ ان مصنعنا للحديد والصلب الذي انشأته شركة ديماج الالمانية الغربية لم يعمل بكفاءة منذ تشغيله . وقد استدعيت الخبراء الامريكيين واقاموا هنا لمدة عام كامل لكي يساعدوا في تشغيل « الفرن» ولكنهم لم ينجحوا في رفع كفاءة التشغيل ولو بمقدار طن واحد ! واخيرا احضرنا خبراء من الاتحاد السوفييتي فارتفع الانتاج خلال سنة الى طاقته الكاملة» .

● حتى لو ساعد الغرب ...

قد يعترض البعض ويقول ولكن الغرب يساعد الان مصر في بناء مشاريع صناعية . اولا : يجب ان نلاحظ أن الغرب تبغي ثمن هذه «المساعدة» مقدما – سياسة الانفتاح، والتخلي عن مسيرة الثورة،والهجوم على الاتحاد السوفييتي ، واتفاقية سيناء التي ضربت التضامن العربي،. والتآمر على منظمة التحرير وارسال طيارين الى زائير لمساعدة حكومتها على قمع الثورة في المنطقة ومحاولة ضرب ليبيا واثيوبيا .وقائمة«المدفوعات» طويلة . ثم أين هي هذه «المساعدة»؟

ثم يجري الحديث حول تصنيع مصر وليس بناء مصانع « تشيكليت » .يقول حافظ اسماعيل (ص–٩٨) « خط انابيب البترول من السويس الى الاسكندرية احتاج لاكثر من دولة اوروبية لينفذوه معا » . والسؤال الذي يسأل : هل الغرب على استعداد أن يبني لمصر مثلما يفعل الاتحاد السوفييتي ، مشاريع كبيرة دون أن يقبض اى قرش مقدما ... وان يترك للمصريين ادارة هذه المشاريع ، بعد أن يخلق قيادة مصرية فنية لها ، وأن تبدأ مصر بتسديد القروض من مردود الانتاج الفعلي لهذه المشاريع. ليتجرأ السادات على اعلان هذه الحقيقة على شعبه بدلا من « ايه – ايه انا عايز اقول » و « خلاص انا ما عندش اتحمل معاملة موسكو » و « عزيزي هنري » و « كارتر راجل طيب . دا فلاح مؤمن ... » الى آخر هذه المهاترات . فليتجرأ «بطل العبور» وهذا « الفلاح المصري الاصيل » على اعلان الحقيقة امام شعبه ويقول : تتطلب شروط التعامل مع الغرب أما الدفع الفوري او التقسيط على خمسة اعوام ، بعد دفع ٢٥٪ من الثمن اولا ثم فائدة قدرها ٦٪ على ما تبقى من الدين . اما شروط التعامل مع السوفييت فهي التقسيط لمدة اثنتي عشرة عاما وبفائدة لا تتجاوز ٢٫٥٪ ويبدأ الدفع ، كما اشرنا ، من عائد الانتاج ، وغالبا ما يكون هذا بعد سنة من بناء المصنع ! ورغم هذا لا يخجل السادات من الحديث عن مشاكل الديون .

اما موضوع التسليح وموقف الاتحاد السوفييتي من حرب حزيران وحرب اكتوبر فنرجئه الى القسم الثاني من هذا الاستعراض « لقصة السوفييت مع مصر » والذي سيظهر في عدد الثلاثاء القادم .

* « قصة السوفييت مع مصر » – منشورات صلاح الدين – القدس ، أجرى الحوار : محمد عوده وفيليب جلاب وسعد كامل . يقع الكتاب في ١٧٠ صفحة من الحجم الصغير وثمنه ١٧ ل.ا.٠ ، وهو متوفر في المكتبات .

الذكرى ال ٤٥ لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي

موسكو – لمراسلنا الخاص ، تلفونيا – يحتفل الشباب الدمقراطي العالمي في هذه الايام بالذكرى ال ٤٥ على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

وفي اطار الاحتفالات بهذه الذكرى التاريخية احيت جماهير الشباب في الاتحاد السوفييتي ، هذه الاحتفالات التي شارك فيها الطلاب الوافدون الى موسكو من شتى انحاء العالم ، والذين يتلقون العلم في معاهدها العالية وجامعاتها . وبرز من بينهم الطلاب التشيليون ، الذين اوفدتهم حكومة الجبهة الشعبية بزعامة اليندي الى الاتحاد السوفييتي لتجعل منهم خبراء في شتى الاختصاصات ، والذين كان عليهم ، حسب الخطة ، ان يساهموا اسهاما كبيرا في تطوير بلادهم – تشيلي .

ويذكر ان قسما آخر من الطلاب التشيليين كان قد وصل الى الاتحاد السوفييتي عقب الانقلاب الدموي الفاشي في بلادهم ، وهم يحاولون الان ان ينسقوا عملهم بين الدراسة والعلم والنضال ضد الدكتاتورية الفاشية ، ومن اجل مستقبل وطنهم الافضل . كما شارك في هذا الاحتفال الضخم اعضاء في احزاب الجبهة الشعبية في تشيلي والعديد من الطلاب الاجانب ، الذين يتلقون العلم في جامعات موسكو ، وجماهير غفيرة من عمال العاصمة السوفييتية .

وجلس في المنصة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان وسكرتيرة اتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلية الرفيقة غلاديس مارين وفرناندو مرتينيس سكرتير لجنة التنسيق بين اتحادات الشباب في احزاب حكومة الوحدة الشعبية وكذلك السكرتير العام للكومسومول اللينيني الرفيق بستوخوف .

وكان من الممكن ان تشعر ان الجو جو عيد في القاعة ، ولكنه ، ايضا ، جو حزن والم على الشهداء ، والالام التي يعانيها الشعب في تشيلي ، ولكنه في الوقت نفسه كان الجو جو تفاؤل بالمستقبل ، وبحتمية الانتصار .

وقد عبرت غلاديس مارين السكرتيرة العامة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، والتي استقبلت بعاصفة مدوية من التصفيق ، عن هذا الجو الذي خيم على القاعة بقولها : « نحن نستقبل هذه الذكرى بتفاؤل ثوري ، وبالايمان بحتمية انتصار الافكار والمثل الشيوعية . نحتفل بذكرى تأسيس حركتنا بهذا الشعور المتفائل والثوري لان الشبيبة الشيوعية في تشيلي لا تزال مستمرة في نضالها » .

وتعرضت في كلمتها لنضال اعضاء الشبيبة الشيوعية التشيلية ، الذين يناضلون في ظروف سرية ، والذين لم تقو عليهم قوى الظلم والدكتاتورية . كما اعادت الى الاذهان الدور الهام الذي قام به الشيوعيون الشبان في عهد حكومة الوحدة الوطنية ، في البناء وتطوير البلاد .

« ستعود روح الحرية لترفرف في سماء وطننا وسنعود لنشرب بحرية من انهار وطننا الحبيب » اختتمت غلاديس مارين كلمتها .

والقى الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، والشخصية المعروفة في الحركة الشيوعية العالمية كلمته في هذا الاحتفال . واستعاد المهمات الثورية الاساسية التي تقف امام الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، كما ذكر انه في اليوم الاول لاعتقاله ظهرت على جدران سنتياغو مئات الشعارات المطالبة باطلاق سراحه ، والتي كان كتبها اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

كما ذكر لويس كورفلان ان اجتماع اللجنة المركزية الاول للحزب الشيوعي التشيلي كان قد ثمن عاليا دور اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

وقال الرفيق كورفلان : « ان النظام الفاشي لم ينجح في اقامة نظام بامكانه جذب قلوب الشباب ، واقناعهم للانضمام الى صفوفه ، هذا النظام المبني فقط على اقلية ضئيلة من ابناء الاغنياء . ان الشبان والشابات في تشيلي ، الامينين لمصالح شعبهم ، يناضلون ضد الدكتاتورية . واليوم على الشباب ان يقول كلمته في مستقبل تشيلي » .

وشكر الخطباء بحرارة الاتحاد السوفييتي على المساعدات التي يقدمها للشعب التشيلي ، وعلى حملات التضامن المستمرة مع نضال هذا الشعب .

جافني :

اقتصاد اسرائيل وجنوب أفريقيا يتمم الواحد منهما الاخر

القدس – لمراسلنا – وقعت اسرائيل اتفاقية الاعفاء من الضرائب والمكوس مع نظام بريتوريا العنصري ، يوم الخميس الماضي . وحسب الاتفاق ستعفى البضائع من دفع الرسوم الجمركية ، كما ستحرر الاموال المستثمرة في بناء المصانع من هذه الرسوم حيث يقتضون تشجيع الاستثمار .

وتأتي هذه الاتفاقية لتزيد من علاقات التعاون الوثيق بين كلا النظامين اللذين يجدان في التوجه العنصري قاعدة مشتركة بينهما .

وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي قد كشفت النقاب من جديد عن الاتفاقيات السرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا حول تطور السلاح النووي . والمساعدات التي على اسرائيل أن تقدمها لجنوب افريقيا. وعلقت الصحيفة قائلة:ان هذه الاتفاقيات جاءت على اسس معاداة حركة التحرر الوطني سواء في الشرق الاوسط او في جنوب أفريقيا . كما انها نابعة من الاسس الفكرية لكلا النظامين وهي العنصرية .

وأضافت ان هذه العلاقات تهدد السلام وامن الشعوب في منطقة واسعة تمتد من الشرق الاوسط وحتى جنوب افريقيا .

ويوم الاثنين الماضي وصل الى جوهنسبرغ أرنون جافني مدير بنك اسرائيل وصرح أن من الواجب زيادة التعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجنوب افريقيا زيادة كبيرة . واكد ان اقتصاد القطرين يتمم الواحد منهما الاخر . فاسرائيل تستورد من جنوب افريقيا المواد الخام ومن الممكن أن تستفيد جنوب افريقيا من التقنية الاسرائيلية .

لا بطالة في الدول الاشتراكية :

٨٥٠٠ فرصة عمل جديدة ، يوميا !

موسكو – اعلن معهد الاحصاءات الاشتراكي العالمي ، في موسكو ، انه تتاح ، كل يوم ، ٨٥٠٠ فرصة عمل جديدة في مجموعة البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي .

وتسعى كل دولة اشتراكية لتخطيط فرص عمل جديدة سنويا يفوق عددها الزيادة الطبيعية في عدد السكان . ففي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، هنالك مليونان و ٥٠٠ الف فرصة عمل جديدة سنويا . وقد قضى النظام السوفييتي على البطالة منذ خمسين عاما . ولا توجد بطالة في سائر الدول الاشتراكية . بينما يعاني ١٥ مليون انسان ، في الدول الراسمالية المتطورة من البطالة ...

كيف تصرف السعودية عائدات بترولها

كتب باريس لاسكوف ، الخبير السوفييتي في شؤون البترول : نالت الاقطار العربية الغنية بالبترول سنة ١٩٧٣ قرابة مئة وستين مليار دولار من عائدات الذهب الاسود . وهذا اكثر بكثير مما نالته على امتداد خمسين سنة تقريبا من تاريخ الصناعة البترولية العربية .

ولكي نتصور هذا المبلغ يكفي ان نعرف انه اذا وزعناه بالتساوي على جميع العرب لنال كل واحد منهم زهاء الف دولار . غير ان الاكثرية العرب الساحقة لا تتمتع بهذه المداخيل ولو من بعيد . لماذا ؟

تقع حصة الاسد من مداخيل البترول في ايدي الانظمة العربية الرجعية . فتنال السعودية مثلا من عائدات البترول ٣٣ مليار و ٥٠٠ مليون دولار ، وهذا اكثر مما تناله الجزائر والعراق وقطر وليبيا والكويت ، مجتمعة .

ولكن القضية ليست في هذا . بل اين تذهب الدولارات البترولية السعودية ؟ من المعروف جيدا ان الاوساط السعودية الحاكمة اعلنت نفسها حليفا للولايات المتحدة الامريكية التي تتحكم في الاحتكارات البترولية . وتستأثر هذه الاوساط ، مثلها مثل الاوساط الملكية الاخرى، بعائدات البترول. يقول تقرير اخير لوكالة «اسوشيتد بريس» الامريكية : ان اكبر النفقات في الميزانية السعودية الجديدة ، ٧٧–٧٨ ، وتقدر بزهاء ١١ مليار دولار – وهذا ثلث نفقات الميزانية – وتخصص لنفقات التسلح. واذا حسبنا هذا المبلغ على اساس الفرد الواحد من السكان فانه اكثر بكثير مما ينفقه اي بلد في العالم على التسلح . ويصرف حكام السعودية على الجيش ليس بدافع تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل ، وانما تسعى الرياض لجعل هذا الجيش خادما أمينا لمصالحها ومصالح الامبريالية .

وتنفق السعودية دولاراتها البترولية ايضا على دعم الشركات والبنوك الغربية . ففي اثناء زيارة ولي العهد ، ورئيس وزراء السعودية، الامير فهد عبد العزيز آل سعود ، واشنطن ، شكر الرئيس الامريكي ، كارتر ، ضيفه ، لان السعوديين استثمروا في الاونة الاخيرة ، في الشركات والبنوك الامريكية ، زهاء ٦٠ مليار دولار .

ومن المحتمل جدا ان تكون الحكومة الامريكية قد خصصت من هذا المبلغ بالذات) مليارات و ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل ، اكثرها بشكل مساعدات وقروض للحصول على أسلحة امريكية .

وهكذا ، بفضل حلفاء الولايات المتحدة الاوفياء ، يمكن للدولارات الناتجة عن البترول العربي ان ترتد الى نحر المصالح العربية نفسها .

وتساعد السعودية والامارات العربية في المنطقة بعض الدول النامية ، بما فيها العربية . لكن هذه المساعدات زهيدة بمقارنتها مع المساعدات التي تقدم الى الغرب . فحتى مصر ، التي تتمتع في السنوات الاخيرة بحظوة خاصة عند حكام السعودية ، تشكو بخل هذه المساعدات . ومثال على ذلك ان مجموعة اقطار الجزيرة العربية قد وافقت في السنة الماضية على منح مصر مساعدة معينة للتنمية . وقال السادات في جامعة الاسكندرية ان هذه المساعدة « صدقة زهيدة » . وغني عن البيان ان هذه الامارات لا تساعد القوى التحررية والوطنية المعادية للامبريالية . وتندلع الكثير من النيران والاصطدامات ضد حركات التحرر في المنطقة بدعم من هذه «المساعدات» .

وقال فيدل كاسترو في الدورة الاولى للجمعية الوطنية في كوبا ، في اواخر السنة الماضية : ان بعض البلدان المصدرة للبترول بدأت تجمع في يدها مبالغ طائلة من المال وتنفقه فورا على شراء العقارات والاسهم والمؤسسات الصناعية في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها من البلدان الغربية .

واضاف فيدل كاسترو ان احدا لا يستطيع ان يميز بين مصالح هذه الدول الرجعية ومصالح الاحتكارات الامبريالية .

عالم اليوم

مؤتمر مكافحة المد الصحراوي

في نهاية شهر آب انعقد في نيروبي ، عاصمة كينيا ، مؤتمر مكافحة المد الصحراوي باشتراك ١٥٠٠ مندوب جاءوا من ١١٠ اقطار .

واتضحت ضخامة المهمة التي كان على المؤتمرين ان ينجزوها من رسالة سكرتير عام الامم المتحدة الى المؤتمر وجاء فيها ان ثلث الكرة الارضية الترابي صحراوي او شبه صحراوي .

وليس هذا فحسب .. فخلال نصف القرن الاخير امتدت الصحراء والتهمت حوالي ٦٠٠ الف كيلومتر مربع من الاراضي الزراعية والمراعي .

وحسب تقدير الجيولوجي المصري فاروق باز تزحف الصحراء على حوض النيل الخصب بمعدل ١٣ كيلومترا في السنة .

ولاحظ عالم البيئة هيو لمبري ان « الاكاسيا » التي كانت تطوق عاصمة السودان ، الخرطوم ، اختفت ولا يجدها الجوال الا على بعد ٩٠ كيلومترا من العاصمة .

ويهدد هذا الزحف الصحراوي المريع حياة ٦٣٠ مليون انسان يعيشون في القارات النامية الثلاث : آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولكنه يهدد بشكل حاد جدا ٥٠ مليون انسان .

ويذكر القراء مأساة الجفاف في « السهل » الافريقي في سنوات السبعين .. فقد ادى الى وفاة مئة الف انسان ونفقت مئات الوف الحيوانات البيتية (الابقار والجمال والماعز) قبل ان تهطل الامطار في عام ١٩٧٤ .

ولكن حتى بعد ذلك لم تنجح القبائل التي تعيش في هذه المنطقة الصحراوية من افريقيا في اعادة تعميرحياتها الاقتصادية فماشيتها نفقت وهي تحتاج الى سنوات طويلة قبل ان تربي قطعان جديدة .

وقد اجمع اكثر العلماء على اسباب الزحف الصحراوي واعتبروا انه يعود الى انجراف التربة لعدم حمايتها والى قطع اشجار الغابات دون اهتمام بمستقبلها ، والى ترك المواشي وخصوصا الماعز تلتهم النبات .

وبحق اكد بعض المندوبين ان النهب الكولونيالي – الامبريالي ، الذي اهمل مصالح الشعوب المتخلفة في القارات الثلاث اسهم اسهاما خطرا خلال قرون الاحتلال في تحويل الاراضي الخصبة الى صحارى .. ولا تزال افريقيا تعاني من هذا النهب والاستغلال الذي دمّر اقتصادها ومنعها من تطويره .

وفي حالات معينة اسهمت الحرب العالمية في تحويل اشباه الصحارى الى صحارى وهذا ما وقع في شمال افريقيا حين مسحت الدبابات والمجنزرات مناطق واسعة وجعلتها « قاعا صفصفا » كما يقولون .

ويعزو بعض العلماء هذا الزحف الخطير الى تغييرات في الطقس والى كوارث طبيعية مثل الحرائق والجفاف . وفي بعض الاحيان يؤدي الري الى تراكم الموالح المدمر .

وتختلف الحلول .. وفي السعودية والاردن مثلا تحاول السلطات ان تقنع قبائلها البدوية بالاستقرار على اعتبار ان تنقلهم مع مواشيهم من مكان الى آخر وجمعهم الحطب يسهم في زحف الصحراء .

كذلك يتفق العلماء على الاساليب المثلى لوقف هذا الزحف المرعب الذي يهدد الانسانية بل هم يتفقون ايضا على الطرق الناجعة للقيام بزحف مضاد .

والمبدأ الاول هو حماية البيئة .. فالتاويث حوّل أنهارا عديدة الى مستنقعات جارية وحرم الارض من الاستفادة من مياهها .. كما ان التصنيع الراسمالي والبناء التجاري والتحطيب غير المبرمج قضى على مساحات واسعة من الغابات ، وهذا بدوره اثر على دورة المطر .. ولهذا فصيانة الغابات وتوسعها ومنع تلويث الانهار وتطهير مياهها وبرمجة التصنيع والبناء ستساعد على وقف الزحف والقيام بزحف مضاد .

والمبدأ الثاني يقوم على الاهتمام بالمراعي بحيث لا تستنزف طاقاتها وتتحول اراضي جرداء .. فلا يمكن ان تربى اعداد كبيرة من القطعان في منطقة لا تحتمل الا عددا محدودا من القطعان.

ولهذا يحذر العلماء في العراق من الوضع في الشمال .. فهناك يرعى مليون راس من الخراف في منطقة لا تحتمل اكثر من ربع هذا الرقم .

والمبدأ الثالث يقوم على الري .. والري على نوعين: الاستفادة من الانهار والمياه الجوفية لري الارض وتحويل الصحارى الى مناطق خصبة ، وتجميع مياه الامطار في الصحارى ، كما كان يفعل النبطيون في النقب قبل المهد الميلادي، واستخدامها لاغراض ري المزروعات .

وكان واضحا في المؤتمر ان الاتحاد السوفيتي بفضل قضائه على الراسمالية وبنائه الاشتراكية وبرمجة تصنيعه وتنميته الاقتصادية حقق انجازات رائعة في وقف المد الصحراوي والقيام بزحف مضاد على الصحارى في جمهورياته في آسيا الوسطى .. مساحات واسعة تحولت الى اراضي خصبة تنتج القطن والحبوب والفواكه والخضار .

كما انه حافظ على الغابات الكثيفة ببرمجة التحطيب فيها وخلق احزمة جديدة من الغابات ليمنع انجراف التربة ويحمي اراضيه الزراعية .

هذا لا يعني ان الجفاف اختفى من الاتحاد السوفييتي ، فهو ظاهرة طبيعية لم يكتشف الانسان حتى اليوم الطريق لمنعها ، ولكنه يعني ان النظام الاشتراكي اقدر لا على وقف امتداد الصحارى فحسب بل على تقلص الصحارى وتحويل مناطق واسعة منها الى اراضي خصبة .

ومن الواضح اذن ان الاقطار النامية لا تستطيع مواجهة هذا الخطر باساليب راسمالية – فالمعركة مع الصحراء تحتاج الى برمجة اولا والى استثمارات مالية كبيرة ثانيا ، والى وقف النهب الكولونيالي الجديد ثالثا .

تداعي أزمة الشرق الاوسط في المؤتمر

في كلمته الافتتاحية قال نائب رئيس جمهورية كينيا دانيل اراب موي : المسألة بسيطة : « فهي انعيش او نموت » .. ودعا الى تجنب اقحام القضايا السياسية في اعمال المؤتمر .

وفي اليوم الاول استنتجت وكالة رويتر ان المؤتمر سيتجنب اقحام ازمة الشرق الاوسط في ابحاثه ولن يكون كسابقيه من مؤتمرات الامم المتحدة حلبة صراع بين الدول العربية واسرائيل .

ولكن ما ان تكلم مندوب اسرائيل حتى انسحبت من قاعة المؤتمر وفود ٥٦ دولة عربية واشتراكية ونامية .

وتظاهر الوفد الاسرائيلي بالبراءة واعلن البروفسور الاسرائيلي شختر ان وفده اعد تقريره بحيث لا يستفز وفود الاقطار العربية ،وقد تجنب اظهار التقسيم السياسي في الخرائط التي عرضها .

ولكنه تجاهل ان الوفد الاسرائيلي لم يستفز الشعوب العربية فحسب بل زوّر التاريخ العربي والاسلامي وشوهه .

ففي التقرير الاسرائيلي : « النقب – اعادة تعمير الصحراء » جاء : انه في اعقاب الفتح الاسلامي في عام ٦٤٠ ميلادي بدأ تدهور سريع في الزراعة (في النقب) ولم يبق في المنطقة سوى بضعة مئات من البدو الرحل واختفى الاستيطان فيها .

فالحقيقة ان النبطيين وهم الذين عمّروا صحراء النقب واقتفى الاسرائيليون المعاصرون اثرهم في جمع مياه المطر واستخدامها في الري ينتمون الى العرب .. وقد عاصروا المكابيين الذين حاربوهم وكانوا عاملا حاسما في تدهور النقب .

ولهذا فحين جاء العرب كانت فلسطين قد تدهورت اقتصاديا بفضل انحطاط المكابيين والاحتلال الروماني .. وهكذا فالنقب تحول الى صحارى جرداء قبل الفتح الاسلامي بمئات السنين .

ثم وهذا هو بيت القصيد لقد أحس المندوبون العرب بشكل خاص ان هذه الملاحظة « البريئة » ! هي جزء لا يتجزأ من دس الصهيونية المبرمج والواعي على التاريخ العربي الاسلامي وعلى الشعوب العربية عامة وعلى الشعب العربي الفلسطيني خاصة.. فمثل هذا التشويه والتزوير « العلمي » ينتشر في أدبيات اسرائيل وكتب التاريخ التي تصدرها دور نشرها .

ملاحظة هامشية ..

خلال المؤتمر اتهمت الوفود العربية ، بحق ، اسرائيل بسلب مياه نهر الاردن .. ونقول ، بحق ، لان اسرائيل حوّلت مجرى نهر الاردن بشكل انفرادي بل لجأت الى قوة السلاح في عشية حرب حزيران ١٩٦٧ لتدمير منشآت سوريا التي بدأت تعمل على الاستفادة من روافد نهر الاردن في بلادها من اجل ري اراضيها .

ولكن المهم هنا ان المندوب الاسرائيلي البروفسور شختر قال ردا على هذا الاتهام : اسرائيل تسحب مياها من نهر الاردن بموجب اتفاق مع الملك حسين ! !

الشباب الكوبي من الامية والبطالة الى التعليم والعمل!

شعار فرق العمل والتعليم:
"الوطن أو الموت"

*** خوسيه مارتي : « على المرء الا يقول مدرسة بل ورشة عمل ، كما وان على النـاس أن يجلبـوا معهم الى المدارس ريشة الكتابة في فترات ما بعـد الظهر والمعول صباحا » * الشعب الكوبي كـان يتحـلى بانتفاضاتــه فيمـا مضى وبحسن ضيافتــه اليــوم – وبيقظتــه دائما ***

مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في البلاد والمشاكل والازمات التي واجهت طلابنا رأينا انه من المفيد الابتعاد قليلا عن بلادنا بجولة في مدارس احدى الدول التي كانت قبل حوالي عشرين سنة فقط دولة متخلفة .. وحولها النظام الاشتراكي اليوم الى آية في التطور وجنة للشباب .

انها جمهورية كوبا الاشتراكية الشعبية التي ستستقبل في الصيف القادم ١٩٧٨ عشرات الوف الشباب ، في مهرجان الشباب الديمقراطي العالمي .

كانت البطالة في كوبا قبل عام ١٩٥٩ متفشية الى درجة بحيث كان يبدو وكأنه لا حاجة لوجود مدارس زراعية وتكنيكية او صناعية ، ولم يكن يوجد منها في البلد كله ، سوى ست مدارس .

ولقد سبق لفيديل كاسترو ان قال في خطابه المبدئي الذي عنونه بـ « سوف يطلق التاريخ سراحي » والذي القاه في عام ١٩٥٣ ، بانه لم يزر المدارس الصغيرة والعامة سوى عدد يقل عن نصف الاطفال ممن هم في السن التي تؤهلهم للدخول في المدرسة ناهيك عن انهم كانوا حفاة الاقدام وكانت اجسامهم نصف عارية ويعانون من سوء التغذية .

وأشار فيديل بأن احدى الاجراءات الاولى التي ستتخذها حكومته الثورية هي الاصلاح الشامل والجذري لجهاز التعليم . وهذا ما اتمت عليه الحكومة الثورية في كوبا .

وكان نظام التعليم في كوبا في عام ١٩٥٨ في وضع يرثى له : لقد كان هنالك اكثر من ٦٠٠٠٠٠ طفل ممن لم يلتحقوا حتى بالمدرسة الابتدائية وحوالي مليون من الاميين ومئات الالوف ممن هم شبه اميين ، و ١٠٠٠٠٠ عامل عاطل عن العمل ولم تكن نسبة الاطفال ، ممن هم في السن التي تؤهلهم للالتحاق بالمدارس المتوسطة والذين التحقوا بها فعلا ، لم تكن تبلغ سوى ١٨ بالمئة من هؤلاء الاطفال . غير انه ، ومن الناحية الاخرى ، كان هنالك عدد كبير من المدارس الخاصة التي لم يكن في وسع اكثرية السكان الالتحاق بها . فقد كان يتم هنا شراء وبيع امتياز الدخول في هذه المراكز التعليمية . وكانت هنالك جامعات خاصة كان يتلقى فيها التعليم حوالي ٢٠٠٠ طالب (من مجموع ١٥٠٠٠ طالب ممن كانوا يتلقون الدراسات العليا) ، بينما ظلت الجامعات الحكومية موصدة الابواب بسبب الرقابة التي كانت تفرضها عليها دوائر الشرطة .

وبالنظر لهذا الوضع وازدياد ضرورة تطوير البلد فقد اتخذت وبعد انتصار الثورة ، ثلاثة اجراءات فورية ، كانت : تأميم واصلاح جهاز التعليم ، وتطبيق مجانية التعليم والبدء بحملة مكافحة الامية .

وكانت هيئة الامم المتحدة قد اعلنت الاجراء الاخير في عام ١٩٦٠ وفي ايلول من العام الذي تلى ذلك توجهت الدفعة الاولى من المعلمين الى اقصى ارجاء البلد ايضا وذلك لاداء مهمة مكافحة الامية .

ومن السهل على المرء ان يقول ذلك الا انه من الجدير بنا ان نشير الى ان نسبة الاميين من مجموع ٤٣٧٦٥٢٩ من الناس ممن كانت اعمارهم تزيد عن عشرة اعوام في سنة ١٩٥٣ كانت تبلغ ٢٣٫٦ في المئة ، علما بأن النسبة هذه كانت تبلغ في المناطق الزراعية حتى ٤١٫٧ في المئة . وقد تعلم خلال حملة مكافحة الامية ٧٠٢٢١٢ من افراد الشعب المبادىء الاولية للقراءة والكتابة وذلك بفضل جهود ١٢٠٦٣٢ من المعلمين الشعبيين، و ١٢٠١٦ من اعضاء فرق العمال التي تحمل شعار « الوطن أو الموت » و ١٠٥٦٦٤ من اعضاء فرق « كونراد وبينيديس » و ٢٤٧٧٢ من المعلمين .

وقد ساهمت الحملة هذه في تكوين الوعي لدى من شملتهم ، وكان معظمهم ما يزال في سن مبكرة كما وساهمت ايضا في تربيتهم على المثل والاخلاق النبيلة . ولم يكن ذلك مجرد حلم تحقق على ايدي الناس الذين حرموا من نور الثقافة طوال اكثر من قرن من الزمن ، بل كان الامر يتعلق بنضال جبار يستهدف تبديد ظلام الجهل الذي كان يخيم فوق الجبال والمنحدرات والمستنقعات ، وقد كان هؤلاء المكافحون مسلحين بالمصباح والقلم وبكتاب مبادىء القراءة وكتاب التعليم .

وقد صادفت هذه المرحلة الهجوم الذي شنته على كوبا العصابات المعادية للثورة وصادفت ايضا شتى المهام المتعلقة بالصراع مع الاعداء الامبرياليين .

وهكذا استشهد خلال حملة مكافحة الامية وفي سبيل قضية الاشتراكية عدد كبير من المعلمين والطلاب . لكن وبرغم ذلك فقد تحققت مكتسبات هامة لا بد من ذكر اهمها :

تثقيف العمال والفلاحين ومواصلة الدراسات وحتى التخرج من الصفوف العليا وذلك من قبل اولئك الذين اتقنوا القراءة والكتابة منذ فترة وجيزة من الوقت . وقد بلغ ذلك ذروته في خلق نظام لتعليم وتثقيف الكبار في السن وفي انشاء المدارس الابتدائية في كافة ارجاء البلاد وفي رفع مستوى التعليم واقامة نظام للمنح الدراسية بالنسبة للاقسام الداخلية للطلبة وفي تأسيس اقسام شبه داخلية بالنسبة لتلاميذ التعليم العام وفي تأسيس شبكة من مراكز التعليم المهني الفني لاعداد وتدريب عمال اختصاصيين ومهندسين من المرتبة المتوسطة وفي التحول الجذري الذي طرأ على تركيب الكوادر التعليمية بالنسبة لكافة المستويات وفي تعميم مبدأ ماركس ومارتي الذي يدعو الى ربط الدراسة والعمل التطبيقي في كافة مستويات التعليم المتوسط والعالي وفي التحولات التي طرأت في اطار التعليم العالي وفي بناء رياض الاطفال .

وبينما كان عدد خريجي الصف السادس الابتدائي في كوبا يبلغ ١٤٠٠٠ خريجا في عام ١٩٥٩ ، ارتفع هذا العدد الى ٣٧٠٠٠٠ خريجا في عام ١٩٧٥ والى مليون خريج في ١٩٧٦ .

وفي عام ١٩٧٦ كان يزور المدارس ٩٨٫٥٪ من مجموع الاطفال الذين بلغوا السن التي تؤهلهم للدخول في المدرسة .

هذا بالاضافة الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بغية تحسين مستوى التلاميذ من الناحيتين الكمية والنوعية وما حقق من ارتفاع في مستوى التعليم الالزامي (حتى الصف التاسع) .

الاتحـاد الريـاضي يستعد للتظـاهرة السياسية الرياضية في اولمبياد موسكو.

تل ابيب – اعد السكرتير العام لاتحاد الرياضة الاسرائيلي ، اهرون نورون ، ورئيس الاتحاد ، شموئيل للكين ، برنامجا يقضي بارسال ٢١ رياضيا اسرائيليا في مختلف الفروع الرياضية الى المانيا الاتحادية للتدرب هناك لمدة ستة اشهر عشية دورة الالعاب الاولمبية – ١٩٨٠ في موسكو .

وقد اتخذت هذه الخطوة من اجل تقوية الرياضيين الاسرائيليين ودفعهم الى الالعاب الاولمبية لكي يحوزوا هناك بمراكز هامة . والمقصود طبعا التظاهرة السياسية وليس فقط الرياضية ، خصوصا وان السلطات الاسرائيلية عودتنا على استغلال الرياضة للاهداف السياسية . وستصرف الحكومة على هذه الخطوة في المرحلة الاولى حوالي مليوني ليرة . وستدفع اجورا شهرية كاملة للرياضيين بالاضافة الى منح خاصة تقدم الى الرياضيين المتازين .

هذا وسيبحث المسؤولون الرياضيون في البلاد في هذا الخصوص مع رئيس الاتحاد الالماني الذي سيزور البلاد في تشرين ثاني القادم لهذا الغرض . ومن المتوقع ان يبحث الجانبان ايضا في ارسال مدربين من المانيا الاتحادية الى اسرائيل ليقيموا دورات رياضية للمدربين الاسرائيليين .

اما الرياضيون الذين سيرسلون الى المانيا فهم : استر روت وروت زلوتشنكو وعنات مئيري وبلنير قرني وتسفي داوبر (العاب القوى) وامير جنيال ونير شعير ورون فيرمان (سباحة) وميخائيل مويل ويوحانان مويل ودوب لوفي (رياضة بدنية) وادوارد فايتس (رفع اثقال) ورامي ميرون (مصارعة) وشمشون بروكمان وايتان فريدندلر (تجديف) وميخا كتوفمان وميخائيل غوربيتش (رماية) ونيلي دروري ويهودا فاينشتاين (مبارزة) ويونا ملنيك وزيراح حداد (جودو) .

الدلالـــة . .

قبل حوالي اسبوعين . . **حكمت محكمة خاصة للاحداث تابعة لمركز شرطة تل ابيب على فتى من تل أبيب في الـ – ١٥ من العمر بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف وذلك بعد اعترافه بالقيام بـ ٣٥ عملية سرقة ونشل . وقد حكم على شقيقة هذا الشاب وشقيقه (١١ عاما) بدخول مؤسسة الجانحين والبقاء فيها تحت المراقبة حتى وصول السن القانونية . وذلك لانهما شاركا شقيقهما في السرقات .**

وقبل شهرين . .

اتهمت احدى محاكم نيويورك – الولايات المتحدة – فتاة في الـ – ١٢ من عمرها باختطاف طفل في الخامسة من عمره لمدة ثلاثة أيام . واشترطت لاطلاق سراحه أن يدفعوا لها ١٧ دولارا وفستانا .

هنا وهناك

الطـلاب يطلقـون الرصـاص على معلميهــم !

ومن الولايات المتحدة ايضا كتب مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » :

« لن ينسى دانييل هولست ، معلم الجغرافية في احدى مدارس همبولت في الولايات المتحدة ، ابدا اليوم الذي وزع فيه العلامات النهائية لطلابه في السنة الدراسية ٧٦–٧٧ . فقد حصل عدد من الطلاب على علامات منخفضة جدا . فلم يتأخر رد فعلهم كثيرا . اذ انه في اليوم نفسه حين خرج المعلم من المدرسة واقترب من سيارته اطلق عليه وابل من الرصاص .

« ولكنه لم يستغرب ذلك . بل دخل بسرعة الى السيارة وانطلق باقصى سرعة . وتوجه الى الشرطة ليشتكي على طلابه . فهو يعرف جيدا أن من يدخل في صدام مع الطلاب يعرض حياته للخطر . فهذه ليست المرة الاولى التي يعاقب فيها الطلاب معلميهم بعنف على تقرير العلامات المنخفضة . وكم من مرة احرقت سيارات معلمين ورجمت بالحجارة او اتلفت بواسطة اخرى . .حتى تم التوصل الى اسلوب اطلاق الرصاص .

« وتفيد الاحصائيات في الولايات المتحدة انه في السنة الدراسية المنصرمة ٧٦–٧٧ تم في البلاد ٦٣ الف هجوم على المعلمين فبعض الطلاب ضربوا معلميهم بالايدي . واستعمل بعضهم الاخر الطعن بسكين بينما فضل آخرون اطلاق الرصاص . وكانت النتيجة أن انهارت اعصاب مئات المعلمين . وحاول مئة من المعلمين الانتحار » .

« ولكن لا تحسبوا أن السلطات الامريكية ظلت صامتة ازاء هذه الاعتداءات .. « فقد قررت » كما كتب مراسل « يديعوت » وضع آلات تسجيل الكترونية سرية – للغاية – في عدد من الصفوف لكي يكتشفوا « مؤامرات » الطلاب قبل وقوعها ..

« وهكذا استطاع المعلمون أن يخففوا من حوادث الاعتداء خلال اكثر من اسبوع . فشعر الطلاب وبناء على معلومات وصلت اليهم(!) قاموا باجراء تفتيش في جميع الصفوف . فلما اكتشفوا وجود آلات التسجيل نظموا مظاهرة الى مكتب الادارة وهم يصرخون .. (ووترغيت .. ووترغيت..)! » .

الغـاء مباريـات كاس العـالـم في الجـودو !

قرر الاتحـاد الدولي لرياضة الجودو الغاء مباريات كاس العالم في هذه اللعبة التي كان من المزمع اجراؤها في برشلونة الاسبانية . وذلك بسبب رفض الحكومة الاسبانية استقبال وفد تايوان .

ستـاد متعـدد الطوابـق

بوشر في موسكو في هذه الايام لاول مرة في اوروبا بناء مجمع ابنية متعدد الطوابق هو عبارة عن عدة قاعات رياضية مغلقة .

وفي البناية المركزية للمجمع ستقام صالتان للجمباز الواحدة فوق الاخرى بمقياس ٣٦ x ١٨ مترا لكل منها . وستقام صالتان مثلهما للالعاب الرياضية الاخرى ستحتوي كل منهما على شرفة للمتفرجين . كما ستوزع بين الطوابق العالية غرف للمدربين وغرفة لتحميض الافلام وقاعة للمطالعة واخرى للمركز الطبي . و في الطابق الاول ستكون بركة سباحة وساحة لسباق الخيل للشبان . هذا وسيخصص هذا المجمع لرياضة الاطفال بعد الالعاب الاولمبية وقبلها وسيتسع لثلاثة الاف رياضي من الاطفال .

كاس العـالم

ستجري في مطلع شهر تشرين اول القادم ، في اسبانيا مباريات الفوز بكاس العالم في الجمباز .

اونفرسيـاد

جاء في تلخيصات مباريات بطولة العالم الثامنة في الالعاب الرياضية للطلاب الجامعيين « اونفرسياد » التي جرت في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، في منتصف آب الماضي (١٩٧٧) ان عدد المشتركين بلغ ٤٠٠٠ رياضي من ٨٧ بلدا وزعت عليهم ١١٢ مجموعة من الجوائز في ١١ نوعا من انواع الرياضة بين الطلبة . وقد ساد المهرجان جو من التفاهم والصداقة .

سنحافظ على « الجديد » بطاقـة هويتنـا الثقافيـة

* مع ارتفاع الاسعار المذهل ومع احتدام الازمات السياسية والاجتماعية في اسرائيل ترتفع وتحتدم حاجتنا الكفاحية من أجل أبسط مقومات الوجود الشريف على أرض الوطـن .

و « الجديد » مجلة الريادة الثقافية كانت وما زالت سلاحا حضاريا أساسيا في نضالنا من اجل البقاء الحر .

وقد اضطرنا اقدام المحتكرين على رفع أسعار الورق وأدوات الطباعة الاخرى الى رفع سعر « الجديد » بشكل يضمن استمرار صدورها ، وابتداء من هذا العدد المزدوج الموسع يصبح ثمن « الجديد » ٨ ليرات ، وهو الحد الادنى من أجل الحفاظ على « الجديد » – بطاقة هويتنا الثقافية – وسنحافظ عليها .

راهـب الثـورة – بقيـة

يمنع المطران من حمل صولجانه ولبس لباسه الكهنوتي تخوفا من « استعماله للضرب » كما قال المسؤولون ! وتخوفا من تأثيره على زملائه المساجين فيعزل ويعيش الوحدة المستمرة يتوكا على عصا مكنسة يكون لها الشرف شرف كنس الاحقاد والظلم والاستعباد . يعيش عزلته رافضا الخنوع . يسجن جسده ولكن هيهات ان تسجن روحه المـاردة .

في العام الماضي اعلن اضرابه الطويل عن الطعام (في ٢٨–١–٧٦) احتجاجا على عدم معاملته كسجين عادي كان يطالب بحقه الطبيعي باستنشاق الهواء ورؤية نور الشمس والتحدث الى الاخرين بحرية داخل اسوار السجن .

ويستمر اضرابه فيحدث توترا في الداخل والخارج ويسيء الى صحته فينقل في اثر ذلك الى مستشفى صرفند . وفي ١٦–٢–٧٦ جرت محاولة لكسر اضرابه بالقوة .

حين شعر المطران بالمؤامرة ارتدى لباسه الكهنوتي ، خلسة وقبع في زانوته علهم يحترمون الرداء . كان مخطئا في تقديره .. دخل المكان نائب مدير السجن الرملاوي وستة من الحرس .. اقتحموا زنزانته وهاجموه وحوشا كاسرة وارغموه بموجب أوامر عليا على تناول الحليب بواسطة « الزوندا » – وهي آلة تستعمل لضخ السوائل الى المعدة بأنبوب مطاطي يخترق الانف . تلك عملية رهيبة وتمت بعد أن خارت قواه وتم تمزيق لباسه الكهنوتي واصابته ببعض الرضوض والخدوش نتيجة للعـراك !

تلك كانت محاولة لكسر الاضراب بالقوة وتجريد السجين المطران من سلاحه الوحيد .

واستمر المطران في كفاحه الصلب واستمرت الجرعات القسرية والضجة الاعلامية .

وبعد ٦٨ يوما من اعلان الاضراب لم يكتف المساجين الامنيين بتأييدهم المعنوي وانما اعلنوا اضرابهم عن العمل تضامنا مع سيادته . وجن جنون الادارة ان اعتبرت هذا الاضراب ضربا من ضروب التمرد واصبح يشكل خطرا على الاحتياطات الامنية داخل السجن ناهيك عن تسرب الاخبار الى الخارج .

بعد حادث يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ تطور نضال السجناء السياسيين وكانت مسألة المطران القشة التي قصمت ظهر البعير ...لقد بدأوا يطالبون بحقوقهم في حرية العمل والدراسة .

واستمر هذا الاضراب حوالي نصف السنة ابتداءا من ٢١–٢–٧٦ حتى استجابت السلطة لبعض من المطالب واهمها ان يكون العمل اختياريا ولمن يرغب فقط .

واما المطران ونتيجة لنداءات محبيه ووعود السلطات بتلبية مطالبه او قسما منها وخوفا على حياته فك اضرابه في ٩–٦–٧٦ ، ونقل الى مستشفى السجن في ٢١–٥–٧٦ بعد ان بلغ نقصان وزنه – ٢٦ كيلوغرام وعثر عليه أكثر من مرة فاقدا الوعي .

وتمر سنة على فكة الاضراب بدون تحسين شروط سجنه عمليا . وكانت حكمة المطران انه في بعض الظروف « لا تحرك الساكنات وسكين المتحركات » ولكن استمرار المعاملة المذلة يخرج ذلك العملاق الحبيس عن طوره بهدوء ويقرر المطران تغيير تكتيك نضاله فيمتنع عن الاكل ويكتفي بتناول السوائل منذ ١٨–٧–٧٧ وبهذا يكون رسميا غير مضرب عن الطعام لكي يتفادى ضغط الجرعات القسرية . فينقص وزنه خلال أقل من شهر عشرة كيلوغرامات وتشن عليه الحرب النفسيـة ويقابل من قبل الادارة بتصرف صبياني وهو عدم الاكتراث فيزيده ذلك قوة ويرفع من معنوياته الى حد بعيـد .

انه لا يرى تصرف الادارة تحقيرا موجها لذاته وانما المقصود به تحقير من يمثل من خلاله – وهو يمثل الامة والكنيسة . ولا يشرفه شيء بعد خدمة الله – اكثر من العمل الذي قام به وادى الى وجوده بالسجن لان ذلك عطاء .. و « العطاء اكثر غبطة من الاخذ » .

وهو هو راهب الثورة ، عملاق سجين يستمد من ضعفه قـوة ، تطل عليك من خلف الزجاج والضباب عينان نبوئيتان تبشر بفرح الارض وخضرة المواسم .. عينان رماديتان تنفخ الرماد من على سطح الارض لتكشف الجمر وتبعث الدفء ولتؤكد أن الدين لله والوطن للجميع .

مؤامرات "شينبيتية" خطيرة في شعب

* محاولات شريرة لتأجيج النزاعات المحلية * السلطات تحاول أن تجلد العرب ببعضهم ، فتلهيهم لتسحب الارض من تحت أقدامهم * المؤامرة لن تمر حتى لا تصبح سابقة مشجعة على تكرارها في القرى الاخرى *

شعب – لمراسلنا – يرفض رجال السلطات الاعتراف بان شعب لم تعد مزرعة لهم ، فراحوا يشددون من التدخل السافر والوقح بقصد الارهاب واثارة الخلافات الداخلية للعودة بالقرية الى عهود الظلام .

ورجل الشين بيت المدعو اسرائيل جعل هذا الامر ديدنه . ولا يفتأ يستفز اعضاء الجبهة الدمقراطية في شعب ويوجه التهديدات الى اعضاء الحزب الشيوعي والتقدميين بأنهم اذا لم يغيروا طريقهم فسوف يعمل في شعب ما عملوه في مجد الكروم من اعتقالات . ولما رأى ان هذه التهديدات لم تعد تخيف احدا قال انه سيرسل « جماعته » الذين يتعاملون بالسكاكين .

كانت هذه التهديدات يوم الاحد ٩/٤ . وفي يوم الاربعاء هاجم اربعة من « جماعته » الرفيق صبحي طه في محاولة للاعتداء عليه . وفي اليوم التالي هاجم اخرون السيد احمد طه (والد صبحي) حال نزوله من السيارة بعد عودته من العمل . ولولا تدخل عناصر عاقلة لامتدت السنة لهيب الشجار وجاءت بما لا تحمد عقباه .

اما البوليس الذي استدعي ، فتصرف كعادته . اذ ساوى بين المعتدي والمعتدى عليه . وحاول اعتقال السيد احمد طه معتبرا النزاع طوشة عمومية وليس اعتداء سافرا على مواطن آمن . ولكن السيد احمد طه احتج على هذا التصرف ورفض ان يساووا بينه وبين المعتدين .

ولا يزال الوضع في شعب متوترا . ويشير الناس باصبع الاتهام الى السلطات والبوليس والشين بيت الذين لو شاؤوا لمنعوا حدوث اي اصطدام .

ويحذر الشيوعيون واعضاء الجبهة الدمقراطية في شعب من مغبة الاعتداءات والخلافات المحلية التي يقصد ان يضرب الناس بعضهم بعضا موفرين على السلطات مشقة تكرار ايام كيوم الارض ، الامر الذي يخدم اغراض السلطة ولا يعرضها لما تعرضت له بسبب يوم الارض ، علاوة على ما يمكن ان يتخذه بعض العنصريين من مادة للدعاية عن تخلف العرب . وفي هذه الاثناء يسهل على السلطات هضم حقوق المواطنين ومنعهم من التفكير بمصالحهم والهائهم عن المطالبة بحقوقهم القائمة واراضيهم السليبة ..

ولكن اهالي شعب مصممون على وضع حد لهذه المؤامرات وافشالها . لان نجاحها يمكن ان يكون سابقة مشجعة على تكرارها في قرى اخرى .

في مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف

الجبهة الشعبية في مجد الكروم ومحامي المعتقلين يفضحون مكيدة الاعتقالات الاستفزازية

تل ابيب – لمراسلنا – عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجد الكروم مؤتمرا صحفيا ، قبل ظهر أمس الاحد في بيت سوكولوف في تل ابيب ، افتتحه السيد حبيب ابو حلو محامي معتقلي مجد الكروم ، وتكلم فيه عضوا الجبهة رشدي خلايلة ورابحة شعبان من الذين اعتقلتهم السلطات في الحملة الاخيرة . كما وزعوا على الصحفيين بيانا باسم الجبهة فضحوا فيه مكيدة الاعتقالات التي جرت على خلفية الانتقام السياسي لا امن الدولة المزعوم ، بدليل ان معظم المعتقلين ان لم يكونوا جميعهم من أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، وان الشرطة مارست ضغطا على صاحب بناية نادي الحزب الشيوعي في القرية لينقض عقد الايجار ويبطله .

واشار المتكلمون الى ان في حوزة الشرطة تسجيلا بالاغاني التي أسمعت في ليلة السهرة . ولكن الشرطة لم تبرزه لانه لا يثبت ادعاءاتها الباطلة . واكدوا أن الهدف الاساسي هو الانتقام من المعارضة السياسية وتحطيم فرع الحزب الشيوعي والجبهة في القرية تمهيدا لما تبيته السلطات من مؤامرات سلب أراضي وفقا لمشروع تهويد الجليل خصوصا وأن المنطقة قريبة من كرمئيل ونتسيرت عيليت اللتين تنوي السلطات توسيعهما على حساب الاراضي العربية .

بيغن يبسط الحماية على المختلسين

بعد فضيحة العفو عن بن زيون .. يرفض بيغن تسليم روبين بيساهوفتش المتهم باختلاس ١٠ ملايين فرنك سويسري

القدس – في الوقت الذي لا تزال فيه موجة الاستنكار على اشدها بصدد العفو عن يهوشع بن زيون المحكوم بتهمة اختلاس ٧) مليون دولار اقدم رئيس الوزراء السيد مناحم بيغن على عمل لا يقل خطورة بان رفض طلبا تقدمت به السلطات السويسرية لتسليم المدعو روبين بيساهوفتش لمحاكمته في سويسرا بتهمة اختلاس ١٠ ملايين فرنك سويسري (٤٢ مليون ليرة اسرائيلية) عن طريق الاحتيال في سنتي ٦٨ و ١٩٦٩ . وكان بيساهوفتش قد فر في حينه الى اسرائيل .

وتعتقد الجروزلم بوست ان الذي اوحى بتعديل قانون تسليم المجرمين كان قضية بيساهوفتش لا قضية عضو الكنيست بلاتو شارون كما اعتقد البعض .

وقد أقدم بيغن على هذه الخطوة دون استشارة مستشار الحكومة القضائي وحتى بعكس رغبته ، وبصفته وزير القضاء بالوكالة . واكتفى بان وعدبان وزارة القضاء ستدرس امكانية محاكمة بيساهوفتش في اسرائيل بعد تعديل قانون تسليم المجرمين .

ومعروف أن القانون (أو التعديل) يصبح ساري المفعول بعد سنه . ويندر أن يكون ذا مفعول رجعي . ولذلك فمن غير المتوقع ان تجري محاكمة لهذا المختلس في اسرائيل . ويرى المراقبون قرار السيد بيغن بشأنه بمثابة « عفو » عنه .

وجدير بالذكر انه حين تطلب دولة أجنبية تسليم مجرم فعلى وزير القضاء ان يجيب خلال شهرين . فاذا انقضت المدة ولم تعطه المحكمة مهلة أخرى يصبح الطلب لاغيا .

وكشف وزير البوليس السابق شلومو هيلل في حديث اذاعي في نهاية الاسبوع عن ان مناحم بيغن سبق وتوسط للعفو عن بن زيون حين كان لا يزال زعيما للمعارضة .

وفند الفهود السود بالدليل القاطع حجة تردي حالة بن زيون الصحية التي جعل منها رئيس الوزراء ذريعة للعفو ، وذلك بعرض التقرير الطبي الذي وضعته لجنة أطباء في السجن ، قبل الافراج عن بن زيون بنحو شهر ، والذي يقول ان ليس ثمة سبب صحي يدعو لاطلاق سراح بن زيون .

أما وزارة الصحة فبدلا من أن تحترم قرار اطبائها راحت تحقق في كيفية تسرب هذا التقرير « الخطير » الى أيدي الفهود السود .

كذلك صرح تسفي برنسون قاضي محكمة العدل العليا فقال ان المحكمة اخذت حالة بن زيون الصحية بعين الاعتبار حين اصدار الحكم . والا لكانت أصدرت حكما أشد . ولمح القاضي الى وجود « طاحونة عفو » تعمل منذ سنوات في اسرائيل ، لم يكن في وسع القضاء الاحتجاج علنا عليها .

وانتقد حاييم صادوق وزير القضاء السابق طريقة العفو عن بن زيون في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي .

وجدير بالذكر ان أكثر من مئة من اعضاء حركة « شيلي » تظاهروا ، امس الاول ، امام مسكن رئيس الوزراء في القدس احتجاجا على الافراج عن يهوشع بن زيون .

كما جرى التوقيع في نهاية الاسبوع على عرائض احتجاج في القدس ضد العفو المذكور .

كلمة الاتحاد – بقية

العامة .

ليس في هجمة شارون على الجماهير العربية جديد غير صراحة عنصريتها وعنف ملامحها وشدة هستيريتها . فسياسة الحكومة منذ البداية كانت قائمة على تضييق الخناق على الجماهير العربية حتى تبديدها .. فهذا كان هدف مصادرة الاراضي .. وهدف الاضطهاد القومي .. وهدف عدم أصدار خرائط هيكلية .. وهدف الامتناع عن توسيع مسطحات القرى العربية .

لقد أراد الصهيونيون اقامة دولة نقية من العرب .. ورئيس الجمهورية الاول وايزمن رأى في تشريد الاكثرية الساحقة من الشعب العربي الفلسطيني وتطهير اسرائيل من العدد الاكبر منهم اعجوبة الهية ومعجزة ربانية .

وفي السنوات الاولى من حياة الدولة كان حكام اسرائيل يحلمون بتصفية الاقلية العربية التي بقيت على أرضها تتمسك بها على الرغم من عنف الاضطهاد القومي .

وهذه الاقلية نمت وتلاحمت قواها وتطورت

وهذه الاقلية نمت وتلاحمت قواها وتطورت قراها .. وقررت أن تعيش حرة متساوية في وطنها .. ليس ابناؤها غرباء بل الغرباء من يصفون ابناء البلاد العرب بالغرباء .

ستبقى الجماهير العربية على تربة وطنها ما بقيت فيها حياة .. وستدافع عن حقها في الحياة ما دامت في ايديها وسائل وفي طاقاتها بقية زخم .

وفي ذلك تعلن الجماهير العربية ارادتها في هذه البلاد وخارجها .. وتفضح في هذه اللحظة بالذات مزاعم رئيس الوزراء ووزير الخارجية بانهما يحملان مقترحات السلام الى الشعوب العربية وانهما يريدان حياة مشتركة في الضفة والقطاع المحتلين .. فالصهيونية ترى في مواطني الضفة والقطاع غرباء ايضا سياتي دورهم ودور اراضيهم .

وباعلانها هذه الارادة تتوجه الجماهير العربية الى القوى اليهودية الدمقراطية لتستيقظ على خطر هذه السياسة العنصرية التي ترتكب « باسم مصلحتها القومية » .. فهذه السياسة تسد الطريق أمام تعاون الشعبين في سبيل المستقبل الانساني ، والسلام ..

الوزير شارون يصل – بقية

١٩٦٧) .

وفي هذا اللقاء مع ممثلي مراكز السكان في الجليل الغربي قال يسرائيل كينغ ، حاكم اللواء الشمالي ، ان ضمان السيطرة اليهودية على الجليل ليست أقل قيمة من ضمان « يهودا وشمرون » اي (الضفة الغربية المحتلة) .

وكان ارييل شارون قد اعلن في تصريح صحفي لصحيفة « معريب » انه اقيمت العديد من المستوطنات الجديدة في الضفة الغربية المحتلة ، ولكن لم يرافق ذلك اية حملة دعائية ، ورفض تحديد مواقع هذه المستوطنات الجديدة . ولكنه اضاف : ان الحكومة السابقة لم تقم مستوطنات الا في منطقة غور الاردن . وبالرغم من وجود قرارات غليلي الداعية للاستيطان في القسم الغربي من السامرة ، الا ان هذه القرارات لم تنفذ . ومن الطبيعي ، والحالة هذه ، ان تقوم الحكومة الحالية بتنفيذ ما قرر .

وقد اثارت تصريحات شارون هذه ردود فعل في اوساط الحكومة ودائرة الاستيطان في المؤتمر الصهيوني ، وسرعان ما كذب المسؤولون هذه المعلومات التي اطلقها شارون . ولهذا اعلن يوم الجمعة الماضي ان كلماته لم تؤخذ على محملها الصحيح .

ونشرت صحيفة « دفار » يوم الجمعة الماضي انه في هذه الايام انهت « لجنة الاستيطان » والتي يرئسها اريك شارون نفسه وضع اللمسات النهائية لمشروع استيطاني واسع ينفذ على امتداد ١٥ عاما .

وحسب هذا المشروع الاستيطاني الواسع سيتم بناء ١٨٦ مستوطنة جديدة منها ١٣٧ في هذا القسم من « الخط الاخضر » !! و ٤٩ مستوطنة في المناطق المحتلة . وستقام منها ٢٠ مستوطنة في مشارف رفح وقطاع غزة و ١٠ مستوطنات في هضبة الجولان السورية المحتلة واربع مستوطنات على ساحل خليج ايلات و ١٥ مستوطنة في غور الاردن « ويهودا والسامرة » ! وستكون لبعض هذه المستوطنات صفة المدينة .

(اقرا الافتتاحية) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا